الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

البنية السردية في المجموعة القصصية " هكذا أقسم الجسد" لـــ نبيلة عبودي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب جزائري

إعداد الطالبتين :
* نهاد عليوش
*ملاك قجالي

إشراف الأستاذ :
*علاوة كوسة

بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــاء

اللـهم نور قلوبـنا بالـعلم و الدين واشـرح صدورنـا بالهـدى و اليـقين ويـسر أمـورنا وارفع مـقامنا في عــليين واحـشرنا بـجوار نـبينا الأمـين

إهـــداء

بعد الشكر والثناء للواحد الأحد جل وعلا اهدي هدا إلى من عجز لساني عن شكرها إلى الشمعة التي ذابت من اجل أن تضيء لي دربي إلى منبع الرقة و الحنان" أمي الغالية "أطال الله في عمرها

إلـى من صنع مني امرأة وكان سند لي في هده الدنيا وكان مرشدا ودليلا إلى من تـحمل مشاق دربي بطيب خاطر إلى من كـرس حياته وجهده ليصل اسمي مراتب العـلم و الأخلاق إلى خيرة الرجال" أبي الفاضل "أطال الله في عمره

إلـى من سكن روحي " زوجي الغالي"

إلـى من دعمني في الحياة " إخوتي : هناء – علاء الدين – محمد – احمد –هديل – ريهام"

إلى الصغيرين " يحي وتيم"

إلـى من شاركتني هذا البحث " ملاك"

إلـى كل عائلتي وعائلة زوجي

إلـى كل صديقاتي

أهدي ثمرة جهدي

نـهاد

إهـــداء

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنون " صدق الله العظيم

لا علم إلا الله ولا معرفة مع معرفة الخالق و لاغني كالعقل ولا ميراث كالأدب ولا حسن كأحسن التواضع

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلـى من لا يمكن أن اجزي فضلهما : الولدين الكريمين أطال الله في عمريهما

إلـى سبعة في قلبي حفظهم الله : إخوتي وأخواتي الأعزاء وأخص بالذكر أخي سفيان حفظه الله وسدد خطاه

إلـى كل عائلتي الكبيرة" قجالي "كل باسمه فردا فردا

إلـى عائلتي الثانية والمستقبلية " بوطانة "وعلى رأسهم باديس

إلـى الزميلات و رفيقات الدرب صديقاتي الأعزاء

أهدي ثمرة جهدي

مـلاك

شكر وعرفان

الحمد لله ربي العالمين والشكر لجلاله سبحانه وتعالى الذي أعاننا على انجاز هذهالمذكرة فالهم صلى وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وبعد

فلا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود بها إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الدين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد

وقبل أن نمضي نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى اللذين حملوا قدس رسالة في الحياة

إلى اللذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل فقد قيل " من علمني حرفا ملكني عبدا"

فشكرا لكم و جزأكم الله خيرا

ونخص بالشكر الدكتور المشرف" علاوة كوسة"

الذي نقول له بشراك قول الرسول صلى الله عليه وسلم " : إن الحوت في البحر و الطير في السماء ليصلون على معلم الناس الخير " فله خالص الشكر والامتنان

والشكر موصول إلى لجنة المناقشة التي تفضلت بقراءة هدا البحث وتقييمه

إلى كل من علمني حرفا واخذ بيدنا في سبيل العلم و المعرفة

إلى كل الأسرة الجامعية عمالا وطلبة والى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد

مقدمـــــــة

مقدمة

يعد فن القصة القصيرة من أبرز الفنون الأدبية رواجا ونضجا في الأدب الجزائري المعاصر والقصة القصيرة الجزائرية محددة بأطر فنية عامة تميزها عن بقية الفنون التعبيرية الأخرى كالمسرحية والقصيدة الشعرية ، ولابد لنجاحها الفني من تماسك عناصرها المتمثلة في الزمان والمكان و الأحداث والشخصيات بحيث يؤدي كل عنصر وظيفة في اكتمال العمل الفني.

والقصة القصيرة الجزائرية كغيرها من القصص عرفت أسماء و أعلام كثيرة أثروا التجربة الفنية العربية ، ونظرا لأهمية القصة كفن أدبي ونظرا لاهتمامنا بهذا الفن فقد عهدنا في هذا البحث إلى دراسة مجموعة من القصص القصيرة لكاتبة جزائرية" نبيلة عبودي " والموسومة بهكذا أقسم الجسد " وذلك لاكتشاف أهم البنيات والتقنيات التي اعتمدتها القاصة في قصصها والتي كانت بمثابة العمود الفقري الذي ارتكزت عليه، ولعل من أبرز هذه البنيات بنية الزمان والمكان واللغة والشخصيات والتي يمكن أن نقول عنها أنها جوهر العمل القصصي ليحمل هذا البحث في الأخير عنوان: البنية السردية في المجموعة القصصية هكذا أقسم الجسد" لنبيلة عبودي".

ومن هنا نبتدئ الكلام عن سر اختيارنا لهذا الموضوع اذ كان الدافع تحديدا هو محاولة تقديم دراسة جديدة من خلال تناولنا لهذهالمجموعة والتي لم تحضى بدراسات سابقة إضافة إلى رغبتنا في دراسة عمل قصصي جزائري ، وكون القصة فنا مشوقا وترفيهيا يروح عن النفس، بالإضافة إلى أن كون أغلب الطلبة ينصرفون إلى فن الرواية و يهملون القصة ، أما عن اختيارنا لهذهالمجموعة القصصية" هكذا اقسم الجسد لنبيلة عبودي " يعود الى أنها ليست قصص خرافية مسلية وإنما هي تصوير للواقع النفسي الذي يعيشه الإنسان والألم الجسدي وأهوال الاحتياج العاطفي لذلك أهدت القاصة الكتاب إلى كل جسد أنهكه الصمت ...إلى كل قلب عشق حتى الموت.

من هنا نطرح عدة تساؤلات:

-ما هي أهم البنيات السردية المعتمد عليها في المجموعة ؟ وكيف تجلت وتمظهراتها ضمن هذهالقصص ؟

-وهل كان للمكان والزمان حضور بارز فيها ؟ وكيف تم بنائها من حيث الشخصيات واللغة

وللإجابة عن هذهالتساؤلات لابد من إتباع خطة بحث قصد بناء خلفية نظرية نبني على أساسها الدراسة ، فقد استهلت الخطة على: مقدمة ومدخل نظري يليه أربعة فصول تشمل النظري و التطبيقي في أن واحد وفي الأخير خاتمة تتضمن أهم النتائج المتوصل إليها في الدراسة .

حيث تطرقنا في المدخل إلى تعريف البنية في القران الكريم واللغة والاصطلاح ثم إلى خصائصها والتي تتضمن الكلية والتحول والضبط الذاتي، ثم أنواعها وتشمل على البنية السطحية و البنية العميقة ، ثم عرجنا إلى تعريفها السردي في اللغة و الاصطلاح وختمنها بتعريف البنية السردية ومكوناتها وه ي الراوي و المراوي له والمروى لننتقل في الفصل الأول إلى أبرز و أهم التقنيات الزمنية في هذهالمجموعة .

حيث ذكرنا فيه تعريف الزمن لغة و اصطلاح ، ثم أنواعه وفيه الزمن الطبيعي و الزمن النفسي ،ثم مستويات الزمن وفيه زمن القصة وزمن السرد ، ثم تطرقنا إلى تقنيات الزمن وفيه النظام الزمني والديمومة والتواتر أما بالنسبة للفصل الثاني فكان بعنوان بنية المكان في المجموعة القصصية هكذا أقسم الجسر، بحيث عمدنا فيه إلى توضيح المكان لغة واصطلاح ثم تطرقنا إلى أنواع الأفضية وفيها الفضاء الجغرافي والفضاء الفني والفضاء الدلالي والفضاء كمنظور ، ثم وصلنا إلى المكان في الأدب ليشمل المكان في الشعر و المكان في المسرح والمكان في الرواية والمكان في القصة . ثم أبعاد المكان وفيه البعد النفسي والبعد الهندسي لنختم الفصل بمستويات المكان وفيه المكان المفتوح والمكان المغلق ،

وفي الفصل الثالث فقد تم تخصيصه للحديث عن الشخصيات في هذهالقصص , فكانت بدايته بتعريف للشخصية في اللغة و الاصطلاح ، ثم ذكرنا أهم الطرق التي تقدم بها الشخصية وهي الطريقة المباشرة و الطريقة الغير المباشرة ثم عرجنا إلى أنواع الشخصيات وتضمن الشخصية الرئيسة و الشخصية الثانوية و الشخصية النامية و الشخصية المسطحة لنصل في الخاتمة إلى مظاهر الشخصية والمتمثلة في المظاهر السيكولوجية ، والمظاهر الخارجية و المظاهر الاجتماعية ، أما الفصل الرابع فقد عنون ببنية اللغة و الأسلوب في المجموعة القصصية وفيه درسنا تعريف اللغة و تعريف الأسلوب ثم عرجنا الى مستويات اللغة و تتضمن اللغة الفصحى واللغة العامية ، ثم أنواع الأساليب في هذه القصص وتضمن استحضار الغائب والتكرار والحوار وفي الخاتمة جاءت عبارة عن حوصلة لأهم النتائج المتوصل إليها خلال دراستنا وقد استغلينا في دراستنا هذهعلى المجموعة القصصية هكذا اقسم الجسد " لنبيلة عبودي "كمصدر للدراسة والعديد من المراجع نذكر منها:

-الشكل الروائي *الفضاء* الزمن * الشخصيات - لحسن بحراوي

-البنية السردية في الرواية ل عبد المنعم زكريا

-تقنيات السرد في النظرية والتطبيقية ل آمنة يوسف

-ثنائيات في السرد دراسات في المبنى الحكائي العربي ل محمد علي الشوابكة

-الرواية والتاريخ ل نضال الشمالي

-فن القصة ل محمد يوسف نجم

-القصة الجزائرية المعاصرة لعبد المالك مرتان

وفرضية طبيعة بحثنا أن نعتمد على المنهج البنيوي الذي يهتم بدراسة النص في ذاته ولذاته دون التطرق والنضر إلى كاتبته مع تدخل بعض الإجراءات الأخرى لنوضح جزئيا البحث كالتخليل و الوصفي.

ولا يمكن لأي بحث أن يكون بمنأى عن الصعوبات التي تعترض طريق الباحث لذلك ينبغي أن نشير إلى بعض صعوبات البحث : قلة الدراسة المتناولة لنصوص نبيلة عبودي وكثرة المراجع التي تناولت عنصر البيئة السردية وهذا ما أدى إلى اضطراب المعلومات وبالتالي صعوبة في انتقائها و بفضل الله تمكنا من انجاز هذه المذكورة ولا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف كوسة علاوة فجزاه الله خير الجزاء .

وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا واليه ننيب

المدخل

-البنية

1 – تعريف البنية

1-1 : في القرآن الكريم

1-2 : في المعاجم العربية

1-3 : في الاصطلاح

2 – خصائص البنية

2-1 الكلية

2-2 التحول

2-3 الضبط الذاتي

3- أنواع البنية

3-1 البنية السطحية

3-2 البنية العميقة

– السرد :

1 – تعريف السرد

2-1 في اللغة

– البنية السردية

1 – تعريف البنية السردية

2 – مكونات البنية السردية

2-1- الراوي

2-2- المروى

2-3- المروى له

- I-البنية

تعريف البنية

1-**في القرآن الكريم** : وردت لفظة البنية في القرآن الكريم في العديد من مواضع على شكل صورة الفعل بني لتدل على المعنى نفسه وهو الهيئة التي يبنى عليها الشيء.

قال تعالى"{أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّمَاء بَنَاهَا } [1]وقوله{ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَاناً رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِداً } [2] وقال { الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاء بِنَاء وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ } [3]"

2-1-في المعاجم العربية : وردت هذه اللفظة عند عبد القاهر الجرجاني « لا نضم في الكل ما ولا ترتيب حتى يعلق بعضها على بعض ويبنى بعضها على بعض وتجعل هذه سبب من ذلك»[4]

ووردت في معجم مقاييس اللغة أن : (بنى) هيئة يبنى عليها الشيء بضم مكوناته بعضها غلى بعض ف (بني) (الباء والنون والياء) أصلها واحد وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض فتقول بنيت البناء أبنية [5] أما في لسان العرب فهي : البناء: المبني والجمع أبنية . وبنيات جمع الجمع. إنما أراد بالني جمع بنية . وإن أراد البناء الذي هو

---

[1] -النازعات ، الآية 27.

[2] -الكهف، الآية 21

[3] -البقرة ، الآية 22.

[4] – عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز علم المعاني : تر محمود شاكر .دار العدني بجدة .ط3. 1992 ص 52

[5] – أبي الحسن بن فارس زكريا : معجم مقاييس اللغة بخ عبد السلام هارون .دار الفكر.ط1. 1979 ص302

ممدود جاز قصره في الشعر[1] " فالبنية من الناحية اللغوية مصدر فعلها ثلاثي) (بني) وتعني البناء والكيفية.

فكلمة بنية في المعاجم العربية جاءت متقاربة تكاد تحيل على المعاني نفسها وهي البناء والتشييد وضم الأشياء إلى بعضها البعض.

3-1-في الاصطلاح:

عرفها رولان بارت بقوله « إنما مجموعة من شبكة العلاقات الحاصلة بين المكونات العديدة للكل وبين كل مكون على حده . فإذا عرفنا ألحكي بوصفه يتألف من قصة و خطاب مثلا كانت بنية هي شبكة العلاقات بين القصة والسرد . والخطاب والسرد»[2]

ونجد عند لوسيان غولد مان« البينية هي دلك الترابط الحامل بين رؤية العالم التي يعبر عنها النص في الواقع وعناصره الداخلية تشكيلة كانت أو فكرية والوصول إليها يتطلب بحثا جديا مفصلا ودقيقا للأحداث الواقعية ومعرفة معمقة للقيم الفكرية و النفسية و العاطفية و الحياة الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها المجموعة التي يعبر عنها النص الروائي»[3]

ويبدو من مفهوم غولدمان " ورولان بارث «أن مفهوم البنية منحصر داخل النص من خلال الروابط سواء كانت فكرية أو اقتصادية أو اجتماعية فيقول رولان بار ثان التعامل مع النص من منطلق بنيوي يعني انه يشكل نظاما ونسقا قائما بذاته»[4]

---

[1] – ابن منظور : لسان العرب .دار صادر بيروت .ط1. 1997 ص160

[2] – جيرالد برنس :قاموس السرديات نر السيد إمام .ديريت للنشر والمعلومات .ط1. 2003. ص191

[3] – فيصل صالح القصيري : بنية القصيدة في شعر عزالدين المناصرة ، دار مجدلاوي عمان ط.1 2006.ص13

[4] – عمر غيلان :مناهج تحليل الخطاب السردي ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2008 ص 57

ويعرفها الهادي الطرابلسي البنية بوصفها « مجموعة من العناصر المكونة للجهاز يقوم عليه النص و الجهاز يكون مع أجهزة أخرى جهاز النص الأكبر ، فالعناصر التي تهتم بها في الدرس هي تلك العناصر المتفاعلة والمعزولة ويجوز أن تسمى نظاما»[1]

إذن البنية هي نظام ولعل ابسط تعريف لها هو« إنها نظام أو نسق من المعقولية فليست البنية هي صورة الشيء أو هيكله أو وحدته المادية أو التصميم الكلي الذي يربط أجزاءه فحسب، وإنما هي أيضا القانون الذي يفسر تكوين الشيء ومعقوليته»[2]

إذن هي عبارة عن نظام يتكون من أجزاء ووحدات متماسكة بحيث يتحد كل جزء بعلاقة مع الأجزاء الأخرى

2-خصائص البنية

للبنية ثلاث خصائص حسب جان بياجيه وهي الشمولية و التحول والضبط

2-1-الكلية : « تتألف البنية من عناصر داخلية قائمة في النص لكن هده العناصر تميز المجموعة كمجموعة ولا تقتصر على مجرد تداعيات تجميعية متراكمة ولكنها تضيف على المجموعة صفات تميز بهذا الاعتبار عن العناصر المكونة له»[3]

2-2-التحول :« تنجم كلية العمل من ائتلاف مكوناته، وهذا يعني أنها مكونة بالعكس لهذه المكونات ومكونة بالفتح منها وهي لهذا غير ذاتية وإنما دائمة التحول وتظل تولد من

[1] – فيصل صالح القصيري : بنية القصيدة في شعر عز الدين المناصرة .ص 13

[2] – المرجع السابق .ص 13-14

[3] – أحلام قاص , بسمة قليف : البنية السردية في رواية في قلبي أنتي عبرية ل خوله حمدي , مذكرة ماستر تخصص أدب حديث ومعاصر .كلية الأدب واللغات قسم اللغة و الأدب العربي جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي 2017-2018 ص 7.

داخلها بنية دائمة التوثب ، لكن حالة عدم الثبات هذهلا تتم في إطار خارج قوانين البنية بل إنها تقبل من التغيرات ما يتفق مع الحاجات المحدودة من قبل علاقات النسق و تعارضه

2-3-الضبط الذاتي : لكل بنية قانونها الخاص الذي لا يجعل منها مجرد مجموع ناتج عن تراكم كمي أو محصلة عوامل خارجية عنها بل لن قوانين البنية قادرة على تنظيمها ذاتيا داخليا لا يعود تدخل عوامل من خارج نظام البنية نفسه وعلى هدا فان ما يحدث من تحولات داخل البنية لا تؤدي إلى خارج حدودها ولكنها تولد عناصر تنتمي دائما إلى البنية وتحافظ على قوانينها»[1]

3-أنواع البنية:

3-1-البنية السطحية : وهي « صورة الإمكانات السردية المحققة في النص السردي وهي مرتبطة بالأصوات اللغوية المتابعة لتحديد التفسير الصوتي للجمل أي تتعلق بالجانب الصوتي أولا»[2] بمعنى أن البنية السطحية تتمثل في الوحدات اللغوية فهي مرتبطة بالشكل أي اللفظ الذي يتكون من أصوات لها تحمل معنى لتنتج النص السردي .

3-2-البنية العميقة : هي البنية الأساسية(النحتية) المجردة للسرد، البنية الكبرى للسرد وتتألف البنية العميقة للسرد من تمثلات تركيبية دلالية تقرر معنى السرد ، وتتحول إلى بنية سطحية بواسطة مجموعة من العمليات أو التحولات[3] بمعنى البنية العميقة هي نتيجة البنية السطحية .

[1] - المرجع السابق ص 7-8

[2] - عمر عيلان , مناهج تحليل الخطاب السردي منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق (د.ط) 2008 ص 61-63

[3] - جيرالدبرنس : كتاب المصطلح السردي (معجم المصطلحات) ترجمة عابد خرندام ط1 2003- ص 41

II-السرد :

1-تعريف السرد:

اقتحم السرد حياتنا الثقافية اقتحاما لدلالته وبراعته ، حيث أن مصطلح السرد لم يعد حبيس المفاهيم الكلاسيكية التي تجعله لا يبرح حقل القصة أو الحكاية إذ أصبح « مجال تتمظهر من خلاله كيفيات انتظام الكلام وتلاحق متتالياته، و البحث في معماريته الممتد في مجموع مقولات العامة ».[1]

1-1-في اللغة : يعد من الأساليب المنيعة في القصة و الروايات وكتابة المسرحيات كما انه أذات تعبير إنساني ، وهناك مفاهيم كثيرة في مفهومه اللغوي ، «منها تقدمة شيء إلى شيء ما منسقا بعضه في اثر بعض متتابعا ،وسرد الحديث ونحوه سرده سردا إذا تابعه وفلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له ، وفي صفة كلامه صلى الله عليه و سلم لم يكن يسرد الحديث سردا أي يتابعه ويستعجل فيه، وسرد القران تابع قراءته في حذر منه»[2]

ومنه فالسرد يعني التتابع سواء كان سردا شفاهيا أو كتابيا.

[1] – عبد القادر عميش : شعرية الخطاب السردي، دار الألمعية للنشر و التوزيع ، قسنطينة، الجزائر ط 1،2011، ص13.

[2] – ابن منظور : لسان العرب، دار الصدر بيروت، ,لبنان. المجلد السابع ط1،ص165.

هناك عدة اختلافات حول مصطلح السرد لكن لا يعني هذا الاختلاف في المفهوم فتجد

القص : فعل القاص إذ قص القصة وتقول قصصت الشيء « إذا تتبعت أثره»[1]

ألحكي: كقوله حاكيت فلان : فعلت مثل فعله أو قلت مثل قوله

الحكاية : حكيت عنه

«الرواية : يرويه رواية و ترواه»[2]

1-2-اصطلاحا:

السرد مفهوم أدبي متصل بالنشر، وهو الثمرة التي نتجت بعناية الكاتب لفكرته وهو أسلوب كاشف لفكر و نفسية صاحبه ،ويعرفه سعيد يقطين « فعل لا حدود له يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية، يبدعه الإنسان أينما وجد وحيثما كان»[3] وعليه فالسرد هو فعل ألحكي يتمثل في عدة أشكال ومجالات و هو طاقة تعبيرية يستعملها الإنسان في أي مكان و زمان.

فالسرد يأخذ تعار يفه هو الحكي ،أي الإخبار عن حادثة واقعية أو خيالية من قبل الحاكي (السارد)إلى المحكي لهم عن طريق البث والتلقي, كما أن السرد عند رولان يارث حاضر ويشمل مختلف الخطابات ،مروية كانت أو مقروءة ،يقول « يمكن أن يروي الحاكي بواسطة اللغة المستعملة شفاهية كانت أو مكتوبة ... انه حاضر أي السرد في الأسطورة و

[1] – سعيد يقطين : الكلام والخير ، لمقدمة السرد العربي، ,المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، ط1، 1997، ص 169.

[2] –المرجع نفسه، ص 170.

[3] – سعيد يقطين : الكلام و الخبر، ص13

الخرافة و الملحمة و التاريخ و الأمثولة و الحكاية و القصة والمأساة و الدراما والملهاة و الإيمان واللوحة المرسومة و في الزجاج المزوق السينما.المحادثات ...»[1]

ومنه فالسرد عند رولان يارت يشمل عدة أشكال ويأخذ دلالات مختلفة باختلاف النصوص الأدبية ،فالسينمائي يسرد أحداثه و الروائي يسرد أفكاره والهاتف يسرد مخزون ذاكرته واللوحة المرسومة تسرد أفكار صاحبها وفنه.

فالسرد هو « الكيفية التي تروي بها قصة و ما تخضع له مؤثرات وبعضها متعلق بالراوي له و البعض الأخر متعلق بالقصة ذاتها»[2]

ومما سبق يمكن القول أن السرد يتطلب راويا ومروي ومرويا له .

2-مفهوم السردية :

من تعريفنا للسرد لغة و اصطلاحا نستنبط:

ظهور مصطلح السرد أو السرديات مع بروز تزن فيتان تودوروف (teZ vetan todorov)وهو يدل على علم ألحكي أو علم السرد وبعده ظهر مصطلح السردية حديثا و هو الشعرية(poeticos) التي تعني باستنباط القوانين الداخلية للأجناس الأدبية و استخراج النظم التي تحكمها القواعد التي توجه أهميتها ، وتحدد خصائصها وسماتها ، ومنه أمكن التأكيد على « أن السردية هي العلم الذي يعنى بمظاهر الخطاب السردي أسلوبا و بناءا ودلالة»[3]ومنه فان السردية تهتم بدراسة الخطاب من جانب المضمون ومحتواه وهي الطريقة

[1] -المرجع نفسه، ص 19.

[2] – حميد الحمداني : بنية النص السردي من منظور نقدي أدبي ,لمركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزيع ، الدار البيضاء المغرب، ط3،2000، ص45.

[3] – ربيعة بدري: البنية السردية في رواية خطوات في الاتجاه الأخر لحقناوي زاغر مذكرة ماجستير ، تخصص سرديات عربية ، قسم الأدب و ا للغة العربية ، كلية الأدب و اللغات جامعة محمد خيضر بسكرة ص13

التي تحكي بها القصة ، وهي البحث في ما يجعل القصة أدبيا سرديا، ودلك من خلال رواية سلسلة من الأحداث التي تربطها مجموعة من العلائق .

وعرفها غريماس بأنها«خاصية معطاة تشخص نمطا خطابيا معينا ومنها يمكننا تمييز الخطابات السردية من الخطابات الغير السردية »[1] فهي الدراسة المنهجية للحكي.

يقول الدكتور عبد الله إبراهيم في تعريفه للسردية : «إن السردية تبحث في مكونات البنية السردية للخطاب من راوي ومروي له...ولما كانت فنية الخطاب السردي نسيجا قوامه تفاعل تلك المكونات فان السردية هي العلم الذي يدرس أو يعنى بمظاهر الخطاب السردي أسلوبا و بناءا و دلالة » [2]

فالسرد يخضع لترتيب زمني معين، و السردية تبحث في مكونات ذلك الخطاب السردي (الراوي و المروى و المروي له) وتدرس كل مظاهر ذلك الخطاب من الأسلوب و البناء و الدلالة من أجل الوصول لخطاب و مكونات و هدف النص.

[1] – يوسف وغليسي : السردية و السرديات جامعة منتوري ، قسنطينة عدد01، 2004، ص 09.

[2] – ذويبي خثير الزبير : سيميولوجيا النص السردي ، رابطة أهل القلم سطيف ، الجزائر , ط02، 2006، ص02

III –البنية السردية:

1–مفهوم البينة السردية: من خلال نضرتنا لمفهوم البنية و السرد و السردية ، نخلص إلى مفهوم البنية السردية و التي هي« رسالة لغوية تحمل عالما متخيلا من الحوادث التي تشكل المبنى الروائي ، تتألف فيه عناصر البناء في منظومة متكاملة من العلاقات والوشائح الداخلية التي تنظم آلية أشغال المكونات الروائية ابتداء من الراوي و أسلوب روايته، مرورا بمفاصل المروي ، أي الأحداث و كيفية بنائها و الشخصيات و علاقتها بالزمن...»[1] . فالبنية السردية هي نظام يكف العلاقات التي تربط الأجزاء بغضها ببعض كما تدرس العلاقة بباقي مكونات المنتج الروائي و عناصره .

و هي العلم الذي يعنى بدراسة الخطاب السردي أسلوبا و بناءا ودلالة و دراسة تمظهر عناصر الخطاب و اشتياقها، كما أنها تعني بالنظام الذي يحدد كيان القصة و الرواية

2–مكونات البنية السردية :

البنية السردية تتكون من ثلاث عناصر أساسية لا يمكن الاستغناء عنها هي الراوي و المروى والمروي له

2–1–الراوي : هو الشخص الذي يروي الحكاية سواء كانت حقيقية أو خيالية« فهو ذلك الشخص الذي يروي الحكاية، أو يخبر عنها، سواءا كانت حقيقية أو متخيلة و لا يشترط أن يكون للراوي اسما معينا ، فقد يكتفي بأن يتقنع بصوت أو يستعين بضمير ما ، يصوغ بواسطته المروي» [2]

[1] – حميد لحميداني: بنية النص السردي في منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي ،بيروت ط 1991,1 ص45

[2] – عبد الله براهيم: السردية العربية ،بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي ، ط1 ، 1995 ص11

فالراوي هو الذي يختار الأحداث و الشخصيات وقد يظهر في الرواية أو القصة بطريقة مباشر أو غير مباشرة لاستعمال الضمير أنا مثلا .

2-2-المروي : هو العمل الأدبي شكلا ومضمونا الذي يصدره الراوي « وفيه تتم التركيز على الوقائع التي تقترب بالشخصيات ، وكذلك التركيز على الزمان و المكان ،و الحكاية هي أساس المروى, و المروى هو الرواية أو القصة»[1]

2-3-المروي له : هو الشخص أو الأشخاص الدين يوجه إليهم الراوي روايته أو خطابه أو قصته و هو سببهم في تأسيس السرد «هو الذي يتلقى ما يرسله الراوي سواء كان اسما متعينا ضمن البنية السردية أم كان مجهولا»[2]. ومنه فان أي خطاب سردي يستدعي وجود راويا و مرويا له

[1] -المرجع نفسه، ص 12.

[2] -المرجع نفسه، ص12.

تمهيد :

1 - تعريف الزمن : أ – لغة . ب- اصطلاحا

2 - أنواع الزمن

2-1 الزمن الطبيعي الكرونولوجي

2-2 الزمن النفسي

3-مستويات الزمن

3-1 زمن القصة

3-2 زمن السرد

4-تقنيات الزمن :

4-1 النظام الزمني

أ - أنواع النظام الزمني

4-1-1 الاسترجاع

4-1-1-1 أنواعه

أ – استرجاع خارجي

ب- استرجاع داخلي

الاسترجاع في المجموعة القصصية

4-1-2 الاستباق

4-1-2-1 أنواعه

أ - استباق التمهيدي

ب- استباق كإعلان

الاستباق في المجموعة القصصية

4-2 الديمومة (تطبيق)

4-2-1 أقسامها

4 2 1 1 تسريع السرد

أ-الحذف

1-الحذف الصريح

2-الحذف ألصنمي

3 الحذف الافتراضي

أ- التلخيص

4-2-1-2 تبطئ السرد

ب– تقنية المشهد الحواري

1- حوار الخارجي:

2 حوار داخلي :

ب-الوقفة الوصفية

4-3 التواتر : (تطبيق)

4-3-1 أنواعه

4-3-1-1 التواتر الانفرادي

4-3-1-2 التواتر المكرر

4-3-1-3 التواتر التكراري المتشابه

ملخص الفصل.

تمهيد :

يعد عنصر الزمن من العناصر الفعالة في القصة ، ولهذا لابد من تحديده وتبيين مدى مساهمته في تشكيل بنية النص السردي , فقد أولاه النقد قديما وحديثا عناية ملحوظة ، لكونه ذو أهمية كبيرة في حياة الفرد، ولذلك اقسم الله تبارك وتعالى به في العديد من الآيات القرآنية ومن بين هذهالآيات نجد : قال تعالى {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى 01 وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى 02 }[1] وكذلك قوله{ وَالْفَجْرِ 01 وَلَيَالٍ عَشْرٍ 02 }[2]

فما هو الزمن ؟ وماهي أنواعه ؟ وما هي أهم تقنياته وكيف تجلت في المجموعة القصصية ؟

1-تعريف الزمن:

أ - **لغة** : جاء في القاموس المحيط أن الزمن «اسم لقليل الوقت وكثيره ,والجمع أزمان وأزمنة وأزمن»[3]

وهو ما يوحى به بحسب الفيروز أبادي أن الزمن يعن الوقت سواء طويلا أم قصيرا . أما في معجم مقاييس اللغة فقد ورد مدلول مادة الزمن (زمن) بأنه « الزاء والميم والنون أصل واحد يدل على وقت من الوقت من ذلك الزمن . وهو الحين قليله و كثيره . ويقال زمان وزمن . والجمع أزمان وأزمنة » [4] يتبين من خلال التعريفين بأن الزمن هو تلك السعات والأيام والشهور والفصول والسنوات وغيرها من المواقيت الزمنية.

1 -سورة الليل، الآية 1و2

2 -سورة الفجر ، الآية 01و02.

3- الفيروز أبادي : القاموس المحيط شركة مصطفى البا الحلبي وأولاده. ج3.مصر .ط2. 1952.ص233-234

4 - ابن فارس . معجم المقايس اللغة . مج3. عبد السلام محمد هارون . دار الجبل بيروت . لبنان .ط 1999 . ص22

وقد وردت في تاج العروس من جواهر القاموس. في مادة (زمن) « الزمان : مدة قابلة للقسمة يطلق على القليل والكثير. وعند الحكماء مقدار حركة الفلك الأطلس. وعند المتكلمين : متجدد آخر موهوم ، كما يقال أتبنك عند طلوع الشمس فإن طلوعها معلوم ومجيئه موهوم. »[1]

يتبين لنا من هذا التعريف أن الزمن متحرك ومتجدد ويمكن ربطه بالليل والنهار وهو لا يقبل الرجوع إلى الوراء .

وفي قاموس اللسانيات وعلوم اللغة " الذي ألفه " جون ديبوا وآخرون .نجد المفاهيم الآتية للزمن :

1-مصطلح الزمن يعني المجموعة التي تنبثق عن تلاحق وتعاقب موجودات وحالات وأحداث وإنه الزمن الواقعي الذي يعبر عنه بالزمن النحوي .وإذ اعتمدنا المثال الخطي والمتصل الزمن الواقعي . كضرب لمجموعة غير معرفة من اللحظات سنقيم علاقات ترتيب بين ما قبل لحظة.....

2-المحور الزمني يقسم إلى ثلاثة أفضية : حاضر .ماضي.ومستقبل.أو ما يسمى بالزمن المطلق .

3-نعني بالزمن مقولة نحوية عامة مشتركة بين الفعل وما يترجم المقولات المتفرقة للزمن الواقعي أو الطبيعي.والمقولة الأكثر تواتر هي الحاضر أو الآن أي لحظة إنتاج الملفوظ.

4-مقولة الزمن تخضع لقانون التواصل ، هذا يعني التعرض بين التلفظ الحكي [2] يتبين أن الزمن الحقيقي هو الزمن الطبيعي المتسلسل تسلسلا خطيا . قائم بفعل الحكي.

1 – مرتضى الزبيدى : تاج العروس من جواهر القاموس . تح . جماعي. ج 35 .دار الهداية . ص 152

2- JEANDUBOISET AUTRES.DICTIONNARE DE LINGUISTIQUE. ETDES SCIENCES DU LANGAGE ED LAROUSSE. PARIS.1999.PP478/479

ب – اصطلاحا :

يعرف الزمن من الناحية الاصطلاحية على أنه « فكرة مجردة اهتمت بها التيارات الفلسفية والنقدية منذ القدم وهي ركيزة أساسية في جوهر المعرفة الإنسانية التي تحاول أن تؤسس فعلها وتحقق كينونتها على المستو يين التواجدي والتعاقبي وبهذا يتجلى الزمن مكونا مرتهنا بالخبرة الإنسانية التي حاولت أن تفسره وتفهمه (...) يرتبط الزمن ارتباطا لصيقا بالفنون التي هي نتاج بشري متدفق في الزمان وبذلك يتبدى الاهتمام بالزمن في كل مكان »[1] ومنه يعتبر الزمن من الأفكار التي اهتمت بها الدراسات النقدية وهو مرتبط بالفن القصصي والروائي أما في الاصطلاح السردي فيعرف « مجموعة العلاقات السردية ، التتابع البعد الخ ، بين المواقف والمواقع المحكية وعملية الحكي الخاصة بهما ، وبين الزمان و الخطاب المسرود والعملية المس ردية »[2] وعليه فان الزمن تحكمه علاقات متعددة منها السرعة والتتابع و البعد و المسافة و التي تتعلق بأمكنة و أحداث القصة.

1 – فيصل غازي النعيمي : العلامة والرواية. دراسة سميائية في ثلاثية أرض السواد لعبد الرحمان منيف.دار مجدلاوي للنشر والتوزيع .عمان .الأردن .ط1.2009.ص 43

2 – عبد المنعم زكرياء القاضي البنية السردية في تقديم احمد إبراهيم الهواري عن الدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية ط1 2009 ص 103

1-أنواع الزمن

2-1 الزمن الطبيعي الكرونولوجي :

ينقسم الزمن الطبيعي« بحركته المتقدمة إلى الأمام باتجاه الأتي ,ولا يعود للوراء و الزمن الطبيعي لا يمكن تحديده عن طريق الخبرة ، إنما هو مفهوم عام وموضوعي » [1] كما أن الزمن الطبيعي هو زمن موضوعي لا يمكن أن نحدده عن طريق الخبرة فهو مستقل عن خبرتنا و تجاربنا الشخصية مما يعطيه ويضفي عليه سمة الصدق و التي تتعدى به إلى حدود الذات.

و إلى جانب ذلك «زمن العام و الشائع (الوقت) الذي نستعين به بواسطة الساعات و التقاويم وغيرها ، لكي نضبط اتفاق خبرتنا الخاصة للزمن بقصد العمل الاجتماعي و الاتصال و التفاهم و غيرها »[2]

مما يجعلنا قادرين على قياسه بمعايير ذاتية و يمكن أن نمثله في العديد من المظاهر كتعاقب الفصول ودورة الليل و النهار فهو يتحرك «وتتعاقب مجددا الطبيعة الأرضية .. وهذا التجدد يكرر نفسه »[3]

وقد أعطاه الدكتور عبد المالك مرتاض تقسيما في كتابه في نظرية الرواية إلى « الزمن المتواصل-الزمن المتعاقب- الزمن المتشظي – الزمن الغائب»[4]

---

1 – مها حسن القصراوي :الزمن في الرواية العربية المؤسسة العربية للدراسات و النشر و التوزيع ، ط1، بيروت 2004، ص 23

2 – المرجع نفسه ص 22

3 – المرجع نفسه ص 23

4 – عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية عالم المعرفة الكويت، د ط ،1998 ،ص 204-205

2-2 الزمن النفسي :

مثلما يمتلك الإنسان لزمن طبيعي يحكم السيطرة عليه يمتلك هو الآخر زمنا ذاتيا يخصه ويتصرف فيه وفق معطياته ومتطلباته النفسية فهو « نتاج حركات أو تجارب الأفراد و هو فيه مختلفون حتى أننا يمكن أن نقول أن لكل من زمن خاصا به يتوقف على حركته وخبرته الذاتية فالزمن النفسي لا يخضع لقياس الساعة مثلما يخضع الزمن الموضوعي و ذلك باعتباره زمنا ذاتيا نفسيا بحالة الشعورية »[1] بمعنى الزمن النفسي زمنا تعطيه الذات صبغة خاصة و تضيف عليه لمسة متفردة من خلال الحركات و التجارب النفسية فتطيل مدته وتقصر في الحالات و اللحظات التي يعيشها الإنسان.

3- مستويات الزمن :

للزمن أهمية في الحكي ,فهو يعمق الاحساس بالحدث و الشخصيات لدى المتلقي وعادة يميز الباحثون في السرديات البنيوية في الحكي بين مستويين للزمن : زمن القصة و زمن السرد

3-1 زمن القصة :

وهو الزمن الخاص بالعالم المتخيل و يعرف بأنه « زمن وقوع الأحداث المروية في القصة ،فلكل قصة بداية ونهاية ويخضع زمن القصة للتتابع المنطقي »[2] بمعنى أن لكل قصة بداية ونهاية فلا بد من وجود زمن للقصة ، وقد عرفه " جيرالد برنس" بقوله بأنه المدى الزمني الذي تستغرقه الوقائع و المواقف المعروضة كنقيض لزمن الخطاب »[3] فزمن

1 – مها حسن القصراوي : الزمن في الحكاية العربية ، ص 23

2 – محمد بوعزة : تحليل النص السردي ،منشورات الاختلاف ،الجزائر ص 87

3 – عبد المنعم زكرياء القاضي : البنية السردية في الرواية، ص 106

القصة هو الزمن الذي تقع فيه أحداثها التي تخضع بالضرورة للتتابع و التسلسل المنطقي حتى تحقق الانسجام في الأحداث.

3-2 زمن السرد :

هو الزمن الذي يقدم من خلاله السارد القصة ،و نجد بعض الباحثين يستعملون زمن الخطاب بدل مفهوم زمن السرد كما نجد عند "جيرالدبرنس" وال ذي قدم مفهوم زمن الخطاب بأنه « يعني الوقت الذي يستغرقه عرض المواقف و الوقائع كنقيض لزمن القصة » [1] فزمن السرد أو الخطاب لا يتقيد بتتابع وتسلسل الأحداث لأنه الزمن الذي يسرد فيه السارد وقائع و أحداث انتهت ولهذا فقد لا يطابق زمن السرد زمن القصة فيكون هناك نوع من اختلاف في نظام الزمن وعندها فان الراوي يلجا لتوليد مفارقات زمنية أو سردية كاستذكار للأحداث واستباق أي ينتج لنا الاستباق و الاسترجاع .

4 تقنيات الزمن:

من أهم التقنيات التي يقوم عليها الزمن في أي نص أدبي قصصي كان أم روائي على النظام الزمني و الديمومة و التواتر

4-1 النظام الزمني :

ان دراسة النظام الزمني أو الترتيب الزمني لأي عمل قصصي ما,"منوطة بمراقبة ترتيب الأحداث و تنظيمها ترتيبا زمنيا مراقبة تقارن بين الزمن الكرونولوجي للمادة موضوع السرد وبين المادة المسرودة (المحدثة)لاحقا" [2]

1 – المرجع السابق ,ص 106

2 – نضال الشمالي , الرواية و التاريخ بحث في مستويات الخطاب في الرواية التارخية العربية , عالم الكتب الحديثة للنشر و التوزيع الأردن ط1 2006 ص 156

يرتبط نظام الزمن في أي قصة بترتيب الأحداث زمنيا و ذلك بمقارنة الزمن الطبيعي للقصة بزمن سرد القصة ومنه فان« زمن القصة يخضع بالضرورة للتتابع المنطقي للأحداث بينما لا يتقيد زمن السرد بهذا التتابع » [1] ويعتبر كذلك النظام الزمني مفارقة بهدف « نقل تأثير زمن حاضر منتشر يكون كلا من الماضي و المستقبل جزءا منه بدلا من تدرج زمني منتظم لأحداث مستقبلية » [2] بمعنى أن المفارقة الزمنية تقطع استمرارية بين الحين و الآخر فهي في حد ذاتها تهدف إلى إثبات الشيء وضده ،أي أن النظام يخضع إلى قضيتين أساسيتين يعمل من خلالهما على ترتيب تتابع أحداث القصة هما الماضي و المستقبل وقد اصطلح النقاد عليهما ب "الاسترجاع و الاستباق"

أنواع النظام الزمني :

ينقسم النظام الزمني إلى قسمين أساسيين هما الاسترجاع والاستباق

4-1-1 الاسترجاع : يترجم إلى الاستذكار كما فعل حسين بحراوي [3] أو المصطلح المذكور الاسترجاع لدى سيزا قاسم » [4] أو الإرجاع عند سعيد يقطين » [5] وعلى العموم فرغم تعدد الترجمات و اختلافها فإنها تلتقي لدى مفهوم واحد فهو في معظم الأحوال عودة النص إلى ماضيه و الاسترجاع مخالفة كبير السرد يقوم على عودة الراوي إلى أحداث سابق ، مما يولد داخل الرواية حكاية ثانوية ووظيفة في الغالب تفسيرية تسلط الضوء على ماضي أوقات

1 – حميد لحميداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان ط3 2000 ص 73

2 – نضال الشمالي : الرواية و التاريخ ص 26

3 – حسين بحراوي : بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت ط1 ،1990 ،ص 119

4 – سيزا احمد قاسم :بناء الرواية دراسة مقارنة لثلاثية ، نجيب محفوظ الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1984 ص 77

5 – سعيد يقطين : تحليل الخطاب الروائي المركز الثقافي العربي ، بيروت دار البيضاء، ط3 ،1997، ص 77

مضت من حياة الشخصية في الماضي » [1] فنحن من خلاله يمكن للراوي أن يعود إلى أحداث وقعت في زمن مضى ، ومنه تتولد حكاية ثانوية في الحكاية الراهنة وعليه فوظيفته تفسيرية ، تفسر ظاهرة مضت متعلقة بحياة شخصية من شخوص القصة تعرفه "آمنة يوسف بقولها "« هو تقنية زمنية تعني أن يتوقف الراوي عن متابعة الأحداث الواقعة في حاضر السرد ليعود إلى الوراء مسترجعا ذكريات الأحداث و الشخصيات الواقعة قبل أو بعد بداية الرواية » [2] أي أن الراوي يتوقف عن متابعة الأحداث ليحملنا إلى أحداث و اقعة في الماضي فيوظفها لتفسير حكاية أخرى ،فهو استرجاع السارد أو الشخصية لحدث ما وقع في الماضي القريب أو البعيد عبر التذكر أو الحلم أو الحوار الباطني ... » [3] أي العودة إلى الأحداث الماضية عن طريق التذكر أو الحلم أو غيرهما من الاستذكارات.

4-1-1-1 أنواع الاسترجاع :

ترتبط أنواع الإسترجاعات في أي قصة أو رواية ببداية القصة أو نهايتها وعلى هـ ذا الأساس تنقسم الإسترجاعات السردية إلى : إسترجاعات داخلية و إسترجاعات خارجية

أ- الاسترجاعات الخارجي :

يقول عبد المنعم زكرياء أنه "باستعادة الأحداث تعود إلى ما قبل بداية الحكي » [4] وهو استرجاع السارد أو الشخصية لحدث بعيد وقع قبل بداية القصة » [5] بمعنى يعود إلى ما قبل

1 – نضال الشمالي : الرواية و التاريخ ، ص26.

2 – أمنة يوسف :تقنيات السرد في النظري و التطبيقي، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت لبنان، ط2 ،2015 ص 103

3 – أحلام قاص بسمة قليف : البنية السردية في الرواية ، في قلبي انثى عبرية،ص 58.

4 – عبد المنعم زكرياء القاضي : البنية السردية في الرواية ، ص 111.

5 – أحلام قاص , بسمة قليف : البنية السردية في رواية ، في قلبي أنتي عبرية ، ص 64.

قبل بداية القصة ، ويرى "جينت" أن وظيفة الاسترجاع الخارجي تتمثل في توضيح أحداث الحكاية الأولى للقارئ « وظيفته الوحيدة هي إكمال الحكاية الأولى عن طريق تنوير القارئ بخصوص هذه السابقة أو تلك »[1] بمعنى استعادة أحداث سابقة تبدأ أو تنتهي قبل بداية الحكاية الأولى ، وتهدف القصة باستخدامها للاسترجاع الخارجي إلى « إثراء اللحظة القصية لكل ما قد يكون سابقا عليها .لما يضع رؤية ر أسية غالبا ما تبدو سكونية على الرغم من حركتها الظاهرة على مستوى التتابع السردي »[2]

ب-الاسترجاعات الداخلية :

وهو ذلك النوع من الاسترجاعات التي حقلها الزمني متضمن في الحقل الزمني للحكاية الأولى »[3] إذ يختص هذا النوع باستعادة أحداث ماضية ولكنها لاحقة لزمن بدء الحاضر السردي وتقع في محيطه ، ويرى "عبد المنعم زكرياء" بأنه « استعادة أحداث وقعت ضمن زمن الحكاية أي بعد بدايتها »[4] بمعنى عودة الشخصية لحدث قريب وقع في بداية القصة لكنه تأخر تقديمه ،أي يعود إلى ماضي لاحق لبداية الرواية قد تأخر تقديمه في النص »[5]

1 – هيثم الحاج علي: الزمن النوعي و إشكاليات النوع السردي ، مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت لبنان، ط1، 2008 ص 63-64

2 – المرجع نفسه ص 64

3 – رزيقة بن الباز ، زينب علي صوشة :بنية القصة القصيرة في المجموعة القصصية التنظيم السردي ، لنجيب محفوظ مذكرة ماستر ،جامعة محمد بوضياف، المسيلة 2018، 2019، ص 60.

4 – عبد المنعم زكرياء القاضي :, البنية السردية في الرواية، ص112

5 – أحلام قاص ، بسمة قليف : البنية السردية في رواية ، في قلبي أنتي عبرية ، ص 58

الاسترجاع في المجموعة القصصية هكذا اقسم الجسد :

تعددت الاسترجاعات و تنوعت في المجموعة القصصية و قد استعملت القاصة هـ ذا النوع بكثرة في مجموعتها القصصية نذكر منها:

في قصة "وردة الخريف" القاصة قد بدأت القصة بالاسترجاع وتذكر الماضي فنجد « كلما وضعت رأسي على الوسادة تجلى الماضي أمامي .. كما الآن ، و تذكرت الربيع الذي هجرني » [1] فالشخصية هنا تتذكر الماضي وتسترجعه كل يوم و ذلك بقولها كلما وضعت رأسي على الوسادة ،أي أن الماضي لا يفارقها و لا يفارق ذكراها بالإضافة إلى أنها في بعض الأحيان تتحسر عليه كونه الماضي البائس المملوء بالحزن و الك آبة لأنه هو من سرق شبابها و عمرها ، فتقول« فسلبني الشباب و رماني حيث الخريف أوصد في وجهي الأبواب ، ولم يترك لي غير الحياة الباهتة التي أعيشها ....أعيش لها قدرا مفروضا علي وعمرا يتلاشى يوما بعد يوم حتى أبلغ اليقين فأزف عروسا إلى الموت» [2]

ونجد استرجاع آخر في قصة "وجع ...ووجع أخر" حيث تقول الشخصية ...كل شيء يختفي خلف هذا السديم رافضا الظهور ، حتى الحقيقة كانت تختبئ وراء قناع الزيف ، ولا يزال الماضي الافتراضي يذكرني بالسؤل ذاته:

زبيدة هل كنت لتسامحيه لو انك عرفت ؟ !

فأجيب بالاستفهام ذاته :

لست أدري ؟! »[3]

1 – نبيلة عبودي: هكذا اقسم الجسد مجموعة قصصية دار فضاءات ، عمان، ط 1، 2019، ص 45

2 – نفس المصدر :ص 45

3 – نفس المصدر :ص 11

فالمتأمل في هذه الاسترجاعات نجد أن القاصة عالجت أحداث انطلقت في سلسلة سردية و بالتالي فهي ، استعادة للأحداث في الماضي .

استرجاع أخر نجده في قصة " بين حرفين" وما أقسى الأيام التي تسابقت فسلبتني أحلام الزمن .. الزمن الذي وكزني ورماني في سلة الكوابيس ..

انتظرك ...وتنتظرك الأحلام الفارغة بصبر مشتعل لتؤتها وتبعث فيها الحياة م جديد ، فتقهر قسوة الكوابيس

ويهزأ بي الواقع قائلا

اضغاث أحلام

فلود واثقة

بل واقع .. أعيشه في كل حلم ...ينبض بالحياة ... »[1]

في هذا المقطع القصصي نجد الاسترجاع عبارة عن تذكر واستذكار للماضي والأيام الخالية ،لتواصل الشخصية استذكارها بقول : على مرايا الذاكرة ارتسمت تفاصيلك الوهمية ...الفارغة من مضمونها.. تفاصيل لاتشبه تفاصيل الرجال الذين رأيتهم في حياتي فقد أردتها أن تكون مختلفة ...وعلى مرآة الروح لم ترسم إلا صورتك .. حقيقة.. شفافة ....كما رسمتها أفراح ، الطفولة ،ولونها أنامل الربيع.. »[2]

فالشخصية هنا في استذكار واسترجاع لملامح أبيها فتقول في استرجاع أخر « أبي لا أزال طفلة .. تبحث عنك في غياب ليل مملوء رجال إلا أنت »[3]

1 – نفس المصدر: ص 24

2 –– نفس المصدر: ص 26

3 – نفس المصدر: ص 26

وكذلك قولها « آه يا أبي .... كم انأ مشتاقة إلى نورك الذي سطع و لم يخب إلى يومنا ... لا تزال مرسوما في أحلام الأمس لا تزال مختبئا بين ألعاب الطفولة في الصندوق القديم .. الذي غطاه غبار الانتظار »[1]

فالتأمل لهذه الاسترجاعات يجدها من الماضي ، فالشخصية في استذكار لملامح أبيها وطفولتها وصغرها

ومما سبق نجد أن الاسترجاع كان له دورا مهم ا في تقديم معلومات تخص ماضي شخصيات المجموعة القصصية و ذلك عن طريق الإشارة إليه ،بقطع المحكي أثناء سرد الأحداث القصصية .

4-1-2 الاستباق

هو تقنية زمنية إذ نجد مصطلح " الاستباق " عند كل من "سعيد يقطين "[2] سيزا قاسم [3]ونجد مصطلح " الاستشراف " لدى "حسن بحراوي " [4] ولكن مع هذا الاختلاف نجد القصد واحد وهو « مفارقة زمنية سردية تتجه إلى الأمام بعكس الاسترجاع والاستباق لتصوير مستقبلي لحدث سردي سيأتي مفصلا فيما بعد. حيث يقوم الراوي باستباق الحدث الرئيسي في السرد بأحداث أولية تمهد للآتي وتومئ للقارئ بالتنبؤ واستشراف ما يمكن حدوثه أو يشير الراوي

1 – نفس المصدر: ص 26

2 – سعيد يقطين : تحليل الخطاب الروائي .ص77

3 – سيزا قاسم : بناء الرواية .ص43

4 – حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي ص119

بإشارة زمنية أولية تعلن صراحة حدوث ما سوف يقع في السرد» [1] أي التنبؤ بالمستقبل قبل وقوع الأحداث .

يصور الاستباق المستقبل عن طريق أحداث سردية لم تقع بعد .وقد يكون تمهيديا لحدث سيأتي فيما بعد .أو إعلان عن حدوث سيقع مستقبلا في السرد .

كما يعد الاستباق " نمط من أنماط السرد يلجأ إليه السارد في محاولة لكسر الترتيب الحظي للزمن فيقدم وقائع على أخرى أو يشير إلى حدوثها سلفا مخالفا بذلك ترتيب حدوثها في الحكاية "[2] بمعنى يستعمله السارد من أجل مخالفة الترتيب الطبيعي للزمن من حيث تقديم أحداثا على أخرى أو يمهد لحدوث وقائع قبلا وقد يأتي على شكل توقع حادث أو التمكن بمستقبل الشخصيات .... كما أنها قد تأتي على شكل إعلان Annonceعما ستؤول إليه مصائر الشخصيات " [3]

4-1-2-1 أنواع الاستباق :

حسب" جيرار جنيت "هناك نوعان من الاستباق : تمهيدي و كاعلان

أ- الاستباق التمهيدي :

هو «عبارة حدث أو ملحوظة أو إلحاء أولي يمهد لحدث أكيد منه سيقع لاحقا وقد يأخذ شكل الحلم أو حدث عابر مجزوء » [4] أي يكون بمثابة تمهيد للأحداث المستقبلية بطريقة ضمنية يتخللها أسلوب التشويق والمفاجأة .أو يكون بمثابة تلميحات أو افتراضات أو تنب آت

1 – مها حسن القصراوي .الزمن في الرواية العربية .ص211

2 – عبد المنعم زكرياء القاضي : البنية السردية في الرواية .ص116

3 – حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي .ص132

4 – نضال الشمالي : الرواية والتاريخ . ص 166

عما قد سيحدث في المستقبل لأنه يقوم على التوقعات والافتراضات التي يكشف عنها القاص ليمهد لحدث سيأتي مستقبلا . مما يجعل القارئ في حالة ترقب وانتظار وتشويق .

ب- الاستباق كإعلان :

في مقابل الاستباق التمهيدي الذي يمهد للحدث اللاحق في شكل إشارات وإيحاءات فإن هناك استباق إعلاني « يخبر صراحة في أحداث أو إشارات أو إيحاءات أولية عما سيأتي سرده فيما بعد بصورة تفصيلية » [1] بمعنى أن الاستباق كإعلان يعلن حدث ما حتمي ومؤكد حدوثه فيما بعد.لكنه يكتفي بالإشارة إليه.

***الاستباق في المجموعة القصصية هكذا أقسم الجسد :**

تعدد وتنوع الاستباق في المجموعة القصصية .ومن بين الاستباقات الموجودة في المجموعة نجد:

في قصة " وجع ووجع أخر " تقول الشخصية « أنار رفضت الاختيار وكنت أعرف أنني ألعب بالنار ورحت بكل خبث أتقمص كل الأدوار.... » [2] في هذا السياق هناك استباق وهو معرفة الشخصية بما تفعله أنه سيجلب لها الحزن والهم وذلك بقولها كنت أعرف أنني ألعب بالنار وما بعد النار إلى الألم والخيبة والحزن

في سياق آخر تقول الشخصية«وماذا عن حقي ..... أليس لي حق في الحياة ؟!

ولكن حياتك تعني موتي ..ويتم "يمنى " ويسرى » [3]

هنا استباق واستشراف للمستقبل وذلكمن خلال التنبؤ بالموت ويتيم الأطفال.

1 – مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية .ص 218

2 – نبيلة عبودي : هكذا أقسم الجسد . ص 18

3 – نفس المصدر : ص19

هناك استباق أخر في قصة "وردة الخريف " « لم أحزن ..فقدري هو الخريف لأن الربيع رحل ولن يعود. » [1]استشراف بقدر الشخصية ومستقبلها وأن مستقبلها سيكون مثل فصل الخريف الذي يكون موسم بداية الأمطار وتلبد الغيوم أي أن قدرها سيكون مثل فصل الخريف يسوده الكآبة والحزن والضيق على عكس موسم الربيع موسم الابتهاج والسرور.

أما في قصة هكذا أقسم الجسد هناك استباق لحدث قبل وقوعه فتقول الشخصية « انتابني شعور غريب ..كأن جسدي قرر الموت .وخلاياه اختارت الانتحار ..ووجدني أرفض الحياة بحرية ،فقدمت نفسي قربانا للموت بكل رضا ، وأنا الآن أنتظر شهادة وفاتي .. » [2] هنا الشخصية استشرفت حدث موتها قبل وقوعه ،لتواصل في نفس السياق :"وشخصت عيناي , فأطلق الحاضرون الصرخة ، وأدركت حينها أنها صرخة الموت (...)

مضت روحي نحو موصلها تاركة ورائها جسدا نحيلا ..وعدو وفي !" [3]. من خلال ه ذه الاستباقات المتواجدة في المجموعة القصصية نجد أن القاصة قد وظفتها في كثير من قصصها وذلك من أجل أن تستبق أحداث ستقع في المستقبل .واطلاع المتلقي على ما سيحدث قريبا .

1 – نفس المصدر : ص 55

2 – نفس المصدر : ص 63

3 – نفس المصدر : ص 64

4-2 : الديمومة

تعرف الديمومة « على أنها دراسة الخبر الذي استغرقته الوقائع في الحكاية والخبر الذي امتدت عليه الأحداث في النص » [1] أي المدة الزمنية التي استغرقتها الوقائع والأحداث في النص القصصي وتعني أيضا « وتيرة السرد أي استمراريته ، والديمومة حسب "جيرار جنيت" دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما مقارنة نظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام نتابع هذه الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في الحكاية وذلك لأن نظام القصة هذا تشير إليه الحكاية صراحة أو يمكن الاستدلال عليه من هذه القرينة غير المباشرة أو ذلك »[2] يرى جنيت أن الديمومة عبارة عن دراسة الترتيب الزمني للرواية , وذلك من خلال المقارنة بين نظام ترتيب الأحداث زمنيا في الخطاب السردي مع نظام نتابع هذه الأحداث في الحكاية.

4-2-1/أقسام الديمومة :

تنقسم الديمومة بوصفها مدة زمنية يستغرقها الروائي داخل روايته حيث تتعلق بأحداثها ووقائعها إلى قسمين أساسيين هما : تسريع السرد وتعطيل السرد.

4-2-1-1 تسريع السرد :

إن تسريع السرد « يختصر الزمن الحقيقي في عبارة أو جملة أو إشارة توحي بأن زمنا ما قد أنجز وتم تجاوزه لسبب أو لأخر, إذ أن غاية القصة هي التأكيد ألا نحتفظ إلا بالمهم ، أي ما كان ذا دلالة »[3] بمعنى أن تسريع السرد يهتم بالحدث المهم الذي وقع في القصة .

وتسريع السرد ينقسم بدوره إلى قسمين : هما " الحذف والتلخيص "

---

1 – وردة مرابط : تقنيات السرد في المجموعة القصصية " كانتا رتقا " لأسيا علمي موسى" ، مذكرة ماستر تخصص أدب عربي حديث، قسم اللغة والأدب العربي ،كلية الأدب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية ،جامعة العربي بن المهيدي .أم البواقي – ص 42

2 – عبد المنعم زكريا القاضي : البنية السردية في الرواية –ص 124

3 – نضال الشمالي : الرواية والتاريخ – ص 171.170

أ- الحذف:

يعد الحذف من القضايا المهمة التي أخذت حيزا كبيرا من الاهتمام عند الدراسيين وهو انحراف عن المستوى التعبيري العادي .كما يعرف بأنه « أعلى درجات تسريع النص السردي من حيث هو إغفال لفترات من زمن الأحداث ،الأمر الذي يؤدي إلى تمثيل فترات زمنية طويلة في مقابل مساحة نصية ضيقة » [1] أي من خلاله يختصر الراوي مسافات زمنية طويلة أو قصيرة حيث لا يتطرق إلى التفاصيل الغير مهمة وقد ميز جيرار حبنيت بين ثلاث أنواع من الحذف : الحذف الصريح , الحذف الضمني , والحذف الافتراضي .

1: الحذف الصريح : يكون الحذف الصريح أو المعلن « بإعلان الفترة الزمنية المحذوفة على نحو صريح ، سواء جاء ذلك في بداية الحذف كما هو سائح في الاستعمالات العادية ، أو تأجلت تلك المدة إلى حين استئناف السرد لمساره » [2] وفيه يعلن بالفترة الزمنية المحذوفة ويصرح بوجوده بلفظ أو عبارة زمنية محددة أو غير محددة.

وقد استعملت القاصة الحذف الصريح في المجموعة ومن أمثلة ذلك في قصة بين حرفين : عشت لسنوات ، مغمورة في بحيرة النسيان »[3] هنا صرحت الشخصية بالسنوات التي عاشتها وحذفتها من القصة ،وتقول أيضا في قصة القصيدة الخرساء " ومرت شهور... بدت لي سنوات وعدت "[4] ففي هذه العبارة حذفت القاصة الفترات الزمنية دون أن تشير لما حدث فيها من أحداث وقد أعلنت الفترة الزمنية المحذوفة بشكل صريح بقولها شهور.

1 – هيثم علي الحاج : الزمن النوعي وإشكالية النوع السردي . ص176

2 – نضال الشمالي : الرواية والتاريخ . ص 172

3 – نبيلة عبودي : هكذا أقسم الجسد . ص 28

4 – نفس المصدر . ص 70

2: الحذف الضمني :

هو ذلك الحذف الذي يكون أكثر شيوعا في الأعمال الروائية ويقابل الحذف المعلن ويعتبر

هذا النوع من صميم التقاليد السردية المعمول بها في الكتابة الروائية حيث لا يظهر الحذف في النص بالرغم من حدوثه ولا تنوب عنه أية إشارة زمنية أو مضمونية وإنما يكون على القارئ أن يهتدي إلى معرفة موضعه باقتفاء أثر الثغرات والإنقطاعات الحاصلة في التسلسل الزمني الذي ينتظم القصة . » [1] بمعنى أنه حذف لا ينوب عنه إشارة أو علامة وعلى المتلقي معرفة موضع هذا الحذف فالكاتب لا يصرح به .

وفي المجموعة القصصية قد وظفت القاصة هذا النوع من الحذف نذكر منها في قصة القصيدة الخرساء " لكن ما خيل لي كان صحيحا ، فقد رأيتك معها ثانية .. وأظنها المرة العاشرة أو أكثر ، لأن ما حدث بينكما كان أكثر جرأة من أن تصفه عيناي باللقاء الثاني...جلستما كعاشقين ..كحبيبن ..بل أكثر من ذلك !

وتبعتك متخفية خلف عباءتي الرثة التي ورثتها عن أمي (...) أختبئ خلف اللثام فلا يظهر إلا العينان " [2] هذا المقطع يبدو متماسك لا حذف فيه ، ولكنه اشتمل على أبرز الأحداث التي يمكن أن تأخذ وقتا .فمثلا بعد خروج الزوج وذهابه إلى مكان اللقاء والتقائه بالمرأة أخذ وقتا .وكذلك خروج زوجته بعده وقبلها لبسها للباس يستغرق وقتا كذلك .ووصولها إلى مكان اللقاء ورؤيتهما معا يتطلب وقتا.

1 – نضال الشمالي : الرواية والتاريخ . ص 173

2 – نبيلة عبودي : هكذا أقسم الجسد . ص 71.70

1 – الحذف الافتراضي :

يأتي في « الدرجة الأخيرة بعد الحذف الضمني ، وهما يشتركان في عدم وجود قرائن واضحة تسعف على تعيين مكانه أو الزمن الذي يستغرقه ،ولا يوجد طريقة لمعرفة سوى الافتراض بحصوله » [1] يمكن أن نكشف الحذف الافتراضي في النص من خلال غياب الإشارة الزمنية وعن طريق استرجاع أحداث يفترض أنها وقعت فلا يمكن تحديده بدقة لأنه صعب الإدراك والاستعاب .

ب– التلخيص:

من معاني التلخيص أو الخلاصة أنها « سرد موجز يكون فيه زمن الخطاب أصغر بكثير من زمن الحكاية ،وتتضمن البنية السردية تلخيصات لأحداث ووقائع جرت دون الخوض في تفاصيلها فتجيء في مقاطع سردية أو إشارات » [2] ،أي المرور السريع على فترات زمنية طويلة كما تعتبر الخلاصة « ثاني أنماط التسريع في السرد إذ يمكن مع هذه التقنية أن يقطع السارد مسافات شاسعة بأسطر قليلة تلخص فحوى هذه السنوات فيتحقق الملخص والخلاصة هو تجاوز المطلوب لكثير من المعلومات غير المروية التي تقدم للسرد فائدة »[3]

ومن التلخيصيات الموجودة في المجموعة القصصية نجد في "قصة وجع ووجع أخر " في بداية القصة القاصة لخصت لنا الحدث الرئيسي للقصة « ولا يزال الماضي الافتراضي يذكرني بالسؤال ذاته

زبيدة هل كنت لتسامحيه لو أنك عرفت ؟!

1 – حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي .ص 162

2 – مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية ص 224

3 – نضال الشمالي : الرواية و التاريخ ص 175

فأجيب بالاستفهام ذاته ؟!

لست أدري ؟ ! »[1]

في هذا المقطع لخصت القاصة وقائع و أحداث وقعت في سنوات فقد اختزلتها في مقطع صغير تلخيص آخر في قصة القلب البارد « عنها ... هي ...هي..المرأة التي أخرجتني إلى الوجود من رحم الجليد فأرضعتني القسوة ...غطتني بلحاف ثلاجتي ...وتركت قلبي الصغير وحيدا وسط الظلام ...يحتويه البرد..ويحيط به من كل مكان » [2]في هذا المقطع لخصت القاصة وقائع و أحداث يفترض إنها وقعت في مدة زمنية طويلة فقد لخصتها في فقرة صغيرة، وهذه الأحداث في هذه العبارات تتمثل في حمل الأم لابنها في ولادته وطفولته معها وتركها له وهو صغير وسط القسوة و الألم .

4-2-1-2 تبطيء السرد :

هي العملية القابلة لتسريع حركة السرد فكلاهما تعملان على تنظيم وتيرة الزمن السردي ، وفي عملية بطء السرد « تبرز تقنيتان زمنيتان ، تقنية المشهد و تقنية الوصف وهما تقنيتان تعملان على تهدئة حركة السرد إلى الحد الذي يوهم القارئ بتوقف حركة السرد عن النمو تماما أو بتطابق الزمنين زمن السرد وزمن الحكاية » [3] وعملية تبطئة السرد تخضع لنظام دقيق يستدعي أحيانا ضرورة تهدئة السرد ، مثلما يفرض أحيانا أخرى تسريع السرد وعملية تبطئة السرد تتمثل في تقنيتين أساسيتين هما :تقنية المشهد و تقنية الوقفة الوصفية

1 – نبيلة عبودي : هكذا اقسم الجسد.ص11

2 – نفس المصدر: ص 41

3 – أمنة يوسف : تقنيات السرد الروائي بين النظرية و التطبيق ص 88

أ-**تقنية المشهد الحواري :** هي تقنية سردية تعمل على تهدئة حركة السرد وتبطئته ،وتتصل بالحوار لكسر رتابة السرد كما تعمل هذه التقنية على « منح الشخصية مجالا للتعبير عن رؤيتها من خلال لغتها المباشرة فتعكس وجهة نظرها ، من خلال الحوار مع الآخرين و مع الذات »[1]

وللمشهد الحواري أنواع يمكن أن يضيف إليهما :

1 الحوار الخارجي : وتحتاج إلى « أكثر من طرف لإدارة حديث متبادل بينهما يظهر كل واحد موضوعه بجلاء و بلغته الخاصة و هذا حوار مباشر واضح المعالم حر الطرح »[2] بمعنى يكون الحديث فيه بين شخصين أو أكثر في أي عمل قصصي و هو حوار مباشر يتشكل في إطار المشهد الذي يظهر أقوال الشخصيات .

ومن أمثلة الحوار الخارجي في المجموعة القصصية ما وظفته القاصة في قصة "وجع..ووجع أخر" ثم أدركه الكلام فسمعته يقول :

زبيدة ....إلى أين ؟

إلى حيث لا توجد أنت

وما كان بيننا ؟

حملته الريح بعيدا

قاطعني واثقا

1 – مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية ص 231

2 – نضال الشمالي : الرواية و التاريخ ص 178

لكنني طلقت سعاد »[1]

ركزت القاصة في ه ذا المشهد الحواري على الحوار الخارجي الذي دار بين شخصية "زبيدة"وشخصية "عماد"وما دار بينهما من أحداث بشكل دقيق ليغدو مشهدا حيا يحبس فيه كل من يقرؤه وكأنه مشارك فيه وبالتالي فهو مشهد حواري تجسد بطريقة مباشرة حوار خارجي أخر وظفته القاصة في مجموعتها في قصة "القلب البرد"

ابتسمت الملكة و قالت :

كنت مني ... و الآن أصبحت أنا .. تريد أن تتربع على العرش ؟

أجابها ضعفي بكل قوة :

أخاف عليك

فقالت :

تخاف علي ؟ ممن ؟

أجبتها :

مني ... أنا لا أخاف من ... لكني أخاف على...

تخاف على من ؟

أخاف على الذين أحبهم .. وهذا سري .. »[2]

1 – نبيلة عبودي :هكذا اقسم الجسد ص 20

2 – نفس المصدر ص 38–39

في هذا المقطع حوار خارجي بين الملكة و الشاب بطريقة مباشرة حيث اعتمدت القاصة على تفصيل الأحداث حتى يبدو المشهد حقيقي يتخيله القارئ وكأنه مشارك فيه أو يعيشه.

2- **الحوار الداخلي (مونولوج):** يعتبر "خطاب غير مسموع و غير منطوق تعبر فيه شخصية ما عن أفكارها الحميمية القريبة من اللاوعي ،انه خطاب لم يخضع لعمل المنطق فهو في حالة بدائية وجملة مباشرة قليلة التقيد بقواعد النحو كأنها أفكار لم تتم صياغتها بعد »[1] فهو حديث الشخصية مع نفسها حيث تحتوي أفكارها كما يمكن للكاتب أن يتدخل في هذا الحوار بضمير الأنا ،والذي يخضع للقواعد النحوية ،ويرد بطريقة غير مباشرة من خلال الوصف و التعليق مثلا

من أمثلة الحوار الداخلي في المجموعة القصصية نذكر ما يلي ما جاء في قصة "القصيدة الخرساء" « وحيدة ..لا تؤنسني غير وحدتي ..حتى أخي لم يس أل عني يوما أخذته مني الغربة مند سنين و فضل العيش بين أحضان كندا على العودة إلى الوطن »[2] فالشخصية هنا في حوار داخلي مع نفسها فبعد تلقيها الخيانة من زوجها و الخيبة صارت تبحث عمن يؤنس وحدتها

ب- الوقفة الوصفية :

في هذه التقنية يتداخل السرد مع الوصف ليتباطأ زمن السرد الروائي « وه ذا يلجئ السارد إلى الوصف والخواطر، والتأملات عند اندماج السرد و الوصف يتراءان لنا وكأن السرد قد توقف عن التنامي »[3] أي أنها تعطي للقاص فرصة استرداد أنفاسه للبدء مجددا من جهة و

1 – نضال الشمالي : الرواية و التاريخ ص 179

+2 – نبيلة عبودي : هكذا اقسم الجسد ص 73

3 – مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية ص 247

من جهة أخرى تعطي للقارئ فرصة تمثيل العالم الحقيقي من خلال هـ ذه القصة أي تجسيد وتجسيم « مشهد العالم الخارجي في لوحة مصنوعة من الكلمات »[1]

وقد وظفت القاصة كثيرا من هـ ذه التقنية في المجموعة القصصية نذكر منها ما جاء في قصة "وردة الخريف" « أراه كل صباح ... في يده اليسرى جريدة ، و في يده اليمنى سيجارة الصباح ...يحدق في بغرابة ...يبتسم ابتسامة أكثر غرابة ...ثم يمضي » [2] فالسرد هنا أبطأ بسبب الإطالة في وصف الرجل

وفقه وصفية أخرى في قصة "القلب البارد" « تعجبت منها و أذهلني خبثها ...كانت تحسن الاختباء ..تتلون بلون الفرح ، وترسم ابتسامة كاذبة في كل منعطف ..تبتسم في صعودها و هبوطها ...وترش ابتسامتها بالنفاق ، فتصطنع لونا جديدا لكذب كل يوم ، وصار حالي كحال المهرج الذي بأحزانه يضحك الناس »[3]

في هذا المقطع قامت القاصة بتوقيف الأحداث المنتقلة إلى عملية الوصف حيث أنها تصف على لسان الشخصية "الملكة" وتصف صفاتها الخلقية بقولها ترسم ابتسامة كاذبة ترش ابتسامتها بالنفاق.

4-3 التواتر :

يعرف التواتر بأنه « مجموع علاقات التكراريين النص و الحكاية » [4] أي العلاقة بين نسب تكرار الحدث في الحكاية و في الخطاب ، بمعنى أن التواتر يدرس علاقات التكرار بين الحكاية و الخطاب السردي ، أي ما يتكرر حدوثه على مستوى الوقائع الحكائية و اللغة

1 – سيزا قاسم :بناء الرواية ص 110

2 – نبيلة عبودي :هكذا اقسم الجسد ,ص49

3 – نفس المصدر ص 38

4 – محمد علي الشوابكة : ثنائيات في السرد ،دار مادبا ،مدينة الثقافة الأردنية، الأردن، 2012 ،ص206

السردية انطلاقا من فرضية أن « أي حدث ليس له إمكانية أن ينتج ، ولكن أيضا أن يعاد إنتاجه أي يتكرر مرة أخرى أو عدة مرات في النص الواحد»[1]

4-3-1 أنواعه :

التواتر الانفرادي : يقصد بالتواتر المنفرد « أن نحكي مرة واحدة ما وقع مرة واحدة وأن نحكي عدة مرات ما حدث عدة مرات ولا فرق بين الحالتين فالحكاية و المحكي يتطابقان أي مرة في السرد و مرة في الحكاية أو مرات في السرد و مرات في الحكاية »[2]

ومن أمثلة التواتر الانفرادي في المجموعة القصصية نجد ما جاء في قصة " وجع ووجع آخر " « تعذبت يوم تركني أبي وحيدة في وجه الريح »[3] هنا حكي حدث حدث مرة واحدة و لم يتكرر بعد ذلك أي وفاة والد زبيدة لن يتكرر مرة أخرى

تواتر آخر في قصة " وردة الخريف" « أراه كل صباح في يده اليسرى جريدة و في يده اليمنى سيجارة الصباح ..يحدق في بغرابة ..يبتسم ابتسامة أكثر غرابة ...ثم يمضي ..كل يوم تتكرر اللحظات التي تجمعني به ، والنظرات التي أتقاسمها معه »[4] هنا القاصة تروي أكثر من مرة ما حدث أكثر من مرة بقولها كل صباح" أي الحدث يتكرر كل صباح.

4-3-1-2 التواتر المكرر :

وهو سرد يقدم مرة واحدة حدثا تكرر وقوعه في الزمن انه توليف حكايات متعددة في حكاية واحدة من دون أن نختار حكاية منها نموذج للأخريات »[5] أي سرد حدث تكرر وقوعه في

---

1 – سعيد يقطين :تحليل الخطاب الروائي ص 78

2 – عمر عاشور: البنية السردية عند الطيب صالح ،البنية الزمنية و المكانية في موسم الهجرة إلى الشمال ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ،الجزائر، 2010ص 27

3 – نبيلة عبودي :هكذا اقسم الجسد ص 14

4 – نفس المصدر: ص 49

5 – نضال الشمالي: الرواية و التاريخ، ص 186

الزمن ، ومن أمثلة التواتر المكرر في المجموعة القصصية نجد في قصة " القلب البارد" « ابتسمت وقالت :

ليس لك إلا أن تختار ...تهديني إياه ..فيكون سرا من أسرار ...أو ترميه تحت قدمي فاحرقه بصولجان النار

وأحببتها باستبكار :

كلاهما انتحار لذا سأرمي بسري ، ولتأكله النار »[1]

لتواصل الحديث في مقطع أخر « وهاهو صولجان سيدتي يرفض حرق القلب البارد حتى يكشف له عن سره..وسألتني بإصرار

وما سره ؟ »[2]

وفي مقطع أخر « هاهو يحدث رعشة في صوتها المبحوح الذي صاح قائلا

هيا ، أفصح عن سرك ...وإلا . »[3]

فالمتأمل في هذا المقطع يجده يروي أكثر من مرة ما حدث مرة واحدة و هو الإفصاح عن سر الشخصية

4-3-1-3 التواتر التكراري المتشابه (السرد النمطي):

أطلق عليه أيضا مسمى (السرد المؤلف) ومسمى (السرد النمطي) ويقصد به سرد مرة واحدة ما حدث أكثر من مرة »[4] أي سرد ما وقع عدة مرات مرة واحدة ومن أمثلة التواتر التكراري الذي وظفته القاصة في المجموعة القصصية هكذا أقسم الجسد في قصة بين حرفين «

---

1 – نبيلة عبودي هكذا اقسم الجسد ص 36

2 – نفس المصدر: ص 37

3 – نفس المصدر: ص 39

4 – مراد عبد الرحمان مبروك: آليات السرد في الرواية العربية المعاصرة (الرواية نموذجا)، خط الهيئة العامة لقصور الثقافة د.م ،2000 ص 196

عشت لسنوات مغمورة في بحيرة النسيان» [1] في هذا السياق القاصة وظفت التواتر التكراري فسردت ما وقع عدة مرات بقولها « عشت لسنوات» مرة واحدة وهو يتم الشخصية وافتقادها لوالديها.

وفي مقطع أخر من قصة "وردة الخريف" « نمت طويلا تحت جوانح الماضي ..تلقي شرنقة طال داخلها السبات.... » [2]هنا القاصة عمدة إلى توظيف التواتر السردي حتى تسرد ما وقع عدة مرات مرة واحدة.

1 –نبيلة عبودي: هكذا اقسم الجسد، ص 28.

2 –نفس المصدر، ص 48.

ملخص الفصل :

من خلال دراسة الزمن انطلاقا من مفهومه أو نوعه وتقنياته التي تمثلت في محاوره الثلاثة (الترتيب,الديمومة, التواتر) يمكننا القول ب أن الزمن في المجموعة القصصية "هكذا أقسم الجسد "تجلى بأبعاده الثلاثة الماضي و الحاضر و المستقبل في تسلسل يسير عبر حياة الإنسان ليأتي الحاضر نتيجة للماضي حاملا في طياته المستقبل.

تمهيد

1. تعريف المكان

أ. لغة

ب. اصطلاحا

2. انواع الافضية

2-1. الفضاءالجغرافي

2-2. الفضاء النصي

2-3 الفضاء كمنظور

2-4الفضاء الدلالي

3- المكان في الأدب

3-1 المكان في الشعر

3-2 المكان في المسرح

3-3 المكان في الرواية

3-4المكان في القصة

4 - أبعاد المكان

4 -1 البعد الهندسي

4-2البعد النفسي

5- مستويات المكان

5-1 الأماكن المفتوحة

5-2 الأماكن المغلقة

ملخص الفصل

تمهيد :

يعتبر المكان من المكونات الأساسية في العملية السردية وتتجلى أهميته في البناء الروائي من خلال القراءة فبمجرد أن يفتح القارئ على مضمونه ينتقل إلى عوالم من الوقائع و الخيال فهو رحلة إلى عالم مختلف

فما هو مفهوم المكان ؟ وما هي أبعاده ؟ وكيف تجلى في المجموعة القصصية

1-تعريف المكان:

أ-**لغة** : « المكان الموضع لجميع أمكنة و أماكن توهموا الميم أصلا حتى قالوا يمكن في المكان هكذا أوردها ابن منظور تحت الجدر(كون) لكنه ما لبث أن أعاد الحديث تحت الجدر (مكن) فقال: والمكان الموضع و الجمع أمكنة كقذال أو قذلة وأماكن جمع الجمع»[1]

أما الكفوي فقال : « المكان: الحاوي للشيء المستقر كمقعد الإنسان من الأرض وموضع قيامه و إضجاعه وهو(فعال) من التمكن ،لا (مفعل) من الكون ،كالمقال من القول لأنهم قالوا في جمعه أمكن ، وأمكنة و أماكن و قالوا يمكن ولو كان في القول لقالوا: تكون»[2]

ومنه فالجدر الحقيقي للمكان هو(الكون)،كما أنه يتضمن الزمان فلا يمكن أن يقع حدث دون وجود مكان أو زمان ما محدد.

1 – حنان محمد موسى حمودة : إشراف يوسف بكار، الزمكانية ونية الشعر المعاصر، جدار للكتاب العالمي، الأردن ،عمان ط20091 ، ص16

2 –المرجع نفسه، ص 17.

كما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة" فضا" قوله" « فضا: الفضاء المكان الواسع من الأرض و الفعل فضا يفضوا فضوا فهو فاض... وقد فضي المكان أو أفضى إذا اتسع أو أفضى فلان إلى فلان،إذا وصل إليه واصله انه صار في فرجته وفضائه وحيزه»[1]

حسب ابن منظور المكان يعني الفضاء الواسع من الأرض، فيصبح حيزا وفرجة

و المكان في معجم العين : « أصل تقدير الفعل : مفعل لأنه موضع للكينونة غير أنه لما كثر أجروه في التصريف مجرى الفعال فقلوا مكنا له وقد تمكن و الدليل على أن المكان مفعل إن العرب لا تقول هو مني مكان كذا وكذا إلا بالنصرب»[2] فدل المكان على الموضع وبما أن الكينونة حدث فهو كائن ،« وكائن موضع معين»[3] فالدلالة هنا موضع الحدث المعين و« مكان موضع لكينونة الشيء فيه»[4] وعلى هذا فالمكان موضع للكائنة أي الحادثة وجمع الكائنة ، الكوائن.

وعند ابن فارس اللغوي : « مكن.... وإما مكنات الطير فهو على معنى الاستعارة و يقال المكنات أيضا»[5] فالطيور تجلس في أماكن ومواضع خاصة بها « ومكن مكنته من الشيء

1 – ابن منظور : لسان العرب ص130

2 – أبي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي: كتاب العين،,مهدي المخزومي، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة و الإعلام، 1982 ج 5 ص387

3 – جميل صليبا المجمع الفلسفي: بالألفاظ العربية الفرنسية واللاتينية، دار الكتب اللبنانية ،ج 1بيروت.لبنان1982 ، ص 152

4 – أبي منصور محمد بن احمد الأزهري: تهذيب اللغة، إشراف محمد عوض ، دار إحياء التراث العربي، للطباعة و النشر و التوزيع، ط 1بيروت، لبنان2001 ، ص162

5 – أبي الحسين احمد بن فارس بن زكرياء اللغوي: مجمل اللغة زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة، ط 2–ج 3 بيروت ، لبنان1986 ، ص138 – 137

وأمكنته منه فتمكن و إستمكن.... وهو مكين عند السلطان و هم مكناء عنده وقد مكُن عنده مكانه» [1] فالتمكن هنا القدرة مع القوة.

و قد جاء في القرآن الكريم { إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مِكِينٌ أَمِينٌ }[2]

«أي شديد المكنة من المكانة و هي حالة يتمكن بها صاحبها من مراده»[3]

ب –اصطلاحا

تعددت المصطلحات و المفاهيم المترجمة لمصطلح المكان في الممارسات النقدية باختلاف وجهة نظر المبدعين و النقد ومن المصطلحات التي تخص مفهوم المكان في الساحة النقدية العربية نجد (الفضاء و الحيز)

تعرض حميد حميداني لمصطلح الفضاء كمعادل للمكان « فالفضاء هنا هو معادل لما هو المكان في الرواية و لا يقصد به بالطبع المكان الذي تشغله الأحرف الطباعية التي كتبت بها الرواية ولكن ذلك المكان التي تصوره قصتها المتخيلة »[4]

ومنه فالمكان في العمل الأدبي لا نقصد به الفضاء الأبيض الذي تكتب علية و إنما المقصود به هو المكان الذي تصفه أثناء الكتابة و الذي تجري فيه أحداث هذا العمل الأدبي

1 – لبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد الزمخشري : أساس البلاغة، تح محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية، ط 1ج 2 ، بيروت، لبنان،1998 ، ص223

2 –سورة يوسف: الآية 54.

3 – برهان الدين أبي الحسين إبراهيم بن عمر اليقاعي: نظم الدرر في تناسب الآيات و السور خرج آياته أحاديثه ووضع حواشيته عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية ، ط 1بيروت لبنان، 1995 ص34 .

4 – حميد لحميداني : بنية النص السردي من منظور نقدي أدبي، ص54 .

أما الناقد الجزائري عبد الملك مرتاض عرفه بأنه « يشير الحيز إلى المكان المحدد لا المكان المطلق و إن كان يصعب تحديد أبعاده بالنسبة للإنسان»[1]

فهو هنا رادف المكان بالحيز .

والمكان عند" غاستون باشلار" اقترن بالبث حيث أن « كل الأمكنة المهولة حقا تحمل البيت ....وان الخيال يعمل في هذا الاتجاه أينما لقي الإنسان مكان يحمل أقل صفات المأوى»[2]

وعلى الرغم من كل هذهالمفاهيم للفضاء إلا أننا لا يمكننا وضع مفهوم محدد للمكان فقط

المكان = الفضاء =البيت

« لكن يمكننا حصرها في جملة مفاهيم نوردها كأنواع للفضاء و منها : الفضاء الجغرافي ، الفضاء النصي ، الفضاء المتطور ، الفضاء الدلالي» [3]

2-أنواع الأفضية:

2-1- **الفضاء الجغرافي** : لا يوجد عمل سردي يخلو من فضاءات جغرافية تكون مسرحا لأحداثها وتموضع شخصياتها « يفهم الفضاء في هذا التصور على انه الحيز المكاني في الرواية أو الحكي عامة ويطلق عليه الفضاء الجغرافي »[4]فهو المساحة التي يلقي فيها الأبطال أدوارهم إذ « لا يمكن أن يبنى أي نص سردي من دون فضاء تتحرك فيه

1 – غيداء احمد سعدون شلاش :المكان والمصطلحات المقاربة لها دراسة مفهوماتيته ، مجله أبحاث كلية التربية الأساسية، مجلد 11، العدد 02، 2011، ص 256.

2 – غاستون باشلار: جماليات المكان ،غالب هلسا، ط 3 ،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت 1987ص36

3 – علاوة كوسة: أدبية القصة الجزائرية القصيرة. مذكرة الدكتورة العلوم تخصص أدب جزائري، قسم اللغة و الأدب العربي، كلية الأدب و اللغات ،جامعة محمد ألامين دباغين، سطيف ص217

4 –المرجع نفسه، ص142.

الكائنات السردية جميعا شخصيات وأحداث لغة وزمانا وقد يضطر الناس إلى اختيار الفضاءات الجغرافية بدقة متناهية لأن لهذه الفضاءات محمولاتها التاريخية،النفسية ،والعاطفية و الثقافية» [1]

رغم أن أصحاب هذا الطرح جعلوا المكان هو الفضاء نفسه إلا أن الفضاء أوسع من المكان حيث أن « الفضاء أشمل وأوسع من معنى المكان و المكان بهذا المعنى هو مكون الفضاء »[2]

فمجموعة من الأمكنة تشكل الفضاء.

2-2-الفضاء النصي :

يرتبط هذا المفهوم بشكل النص الأدبي و ما يميزه عن غيره من الأشكال الأدبية الأخرى ففيه الزاوية ليست كبنية القصيدة ولا كبنية المسرحية و لا كبنية القصة .

ويمكن اعتبار الفضاء النصي حسب حميد لحميداني بأنه « فضاء مكاني أيضا غير أنه متعلق بالمكان الذي تشغله الكتب الروائية و الحكائية باعتبارها أحرفا طباعية على مساحة الورق ضمن الأبعاد الثلاثة للكتاب»[3]

2-3-الفضاء كمنظور /الرؤية:

يتحدد هذا المفهوم من « العلامة الثنائية بين الناص ونصه»[4] فالناص عليه أن يجيد كيفية الهيمنة على عالمه الحكائي و التحكم فيه ، يقول حميد لحميداني هو «الطريقة التي

1 -المرجع نفسه، ص 143

2 - حميد لحميداني: بنية النص السردي ص63

3 -المرجع نفسه، ص 62.

4 - علاوة كوسة: أدبية القصة الجزائرية القصيرة ص144

يستطيع الراوي/ الكاتب بواسطتها أن يهيمن على عالمه الحكائي، بما فيه من أبطال يتحركون على واجهة الخشبة في المسرح » [1] ومنه فلكل كاتب زاوية ينظر بها إلى قصة وقد تكون له عدة منظورات للنص الواحد، ويعطي الأدوار للأبطال وفق ما يراه هو مناسب لهم

2-4- **الفضاء الدلالي :**

من المعلوم أنه لكل عمل أدبي فضاء دلالي يختلف من زمن إلى أخر ومن قارئ إلى قارئ حيث أن « لكل دال مدلولا ،والنص عبارة عن مجموعة من الدوال التي تتضمن مجموعة من المدلولات وهدا جوهر اللغة في وظيفتها الإبلاغية»[2]

فالفضاء الدلالي يشير إلى الصورة التي تخلقها لغة الحكي وما ينشأ عنها من بعد يرتبط بالدلالة المجازية بشكل عام

فالمكان في نظر الدارسين لم يبقى مجرد رقعة جغرافية فقد اكتشفوا جمالية الكامنة في الخبرة الإنسانية فنجد هذه الصورة واضحة أكثر لدى "باشلار "حينما تحدث عن المكان وعلاقته بالإنسان فيقول « أن المكان الذي ينجذب نحوه الخيال لا يمكن أن يبقى مكانا مثاليا ذا أبعاد هندسية وحسب فهو قد عاش فيه بشر ليس بشكل موضعي فقط بل كل ما في الخيال من تمييز أننا ننجذب لأنه يكشف الوجود في حدود تتسم بجمالية في كامل الصورة ولا تكون العلاقات المتبادلة بين الخارج و الألفة متوازية» [3]

1 – حميد لحميداني: المرجع السابق ص62

2 – علاوة كوسة أدبية القصة الجزائرية القصيرة145.

3 – الشريف حبيلة: بنية الخطاب الروائي دراسة في روايات نجيب الكيلاني ،عالم الكتب الحديث، ط 1،الأردن2010 ، ص190

ويقصد بذلك أن هناك نوعين من الأمكنة: المكان الطبيعي وهو الحقيقي الموجود في الواقع و المكان في القصة ويقصد به المكان داخل القصة و الذي اصطنعه القاص فهو لقطي متخيل تصنعه اللغة بناء على أغراض التخيل وحاجاته في القصة.

3-المكان في الأدب:

المكان في الأدب محور أساسي له أهميته البالغة من حيث تمظهره وعلاقته مع الأجناس الأدبية كافة ، فهو محور حياة الشاعر وسبب وجود المسرح ،واتجاه غير مضامين القصة نهاية القرن العشرين وبؤرة الأحداث ووجود الشخصيات في الرواية.

3-1- المكان في الشعر :

يعد المكان عنصرا فعالا في القصيدة... المتسمة بطابع درامي أو سردي ، ويتوقف توظيف المكان على طبيعة الشاعر نفسه وثقافته ورؤيته للعالم ، بعض الشعراء كانت دلالة المكان لديهم دينية أو ربما تاريخية و آخرون ارتأوا دلالة وجدانية وتأملية تتمثل بالظل فعلاقة الإنسان بالمكان كعلاقة الموت بالحياة.

وبنية المكان تتضح بواسطة الشكل المكاني الذي يقف بين القصيدة و الواقع في حقيقته و المكان يظهر من خلال الوصف و الشاعر حين يلجأ إلى الوصف فانه يخبر المتلقي بطريقة ما بأحوال يسردها عليه ،والمكان في الشعر يقترن دوما بالزمان وعلاقة الزمان بالمكان حسب" صمويل ألكسندر "كعلاقة الجسم بالروح فليس من الممكن وجود الأول من دون الثاني ،يقول "أندريه لالاند "عن المكان « بدأ يأخذ أفكارا جديدة حين تحول من عنصر إلى محور أساسي في الأعمال الأدبية و أصبح أداة تحرك الأحداث و الشخصيات

إلى جانب تغيير شكل الحدث و الشخصية ، لذلك كانت البنية المكانية لنص من النصوص تحقق علاقات و أبعاد نستطيع لمسها في أعمال الشعراء»[1]

3- 2المكان في المسرح:

المكان في المسرح نظام علاقات مكانية نستطيع أن نلمسها من خلال رؤية المؤلف و هو يضع جهة أو شكلا من معمارية المكان الكلي المتعدد الجهات وهذه الجهة تمثل وعاء الشخصية و هو مكون امتدادي لمكان خارجي ،كما أن المكان يعد أحد المعطيات المحددة للديكور الذي يجب التفاعل معه و استغلاله.. وذلك لأن العرض يصل دائما إلى ذروته في المكان الذي خلق فيه ،فينشأ التفاعل من خلال العرض في المكان الذي يقع عليه الاختيار مسرح معين مع وجود الديكور إذ يعطي سمة لأحداث المسرحية وصفة ينفرد بها المسرح

3-3-المكان في الرواية:

المكان مكون أساسي في بنية الخطاب الروائي وتظهر أهميته في بلورة نص روائي متميز إلى جانب إسهامه بوصفه مفهوما نقديا ويعد مفتاحا من مفاتيح قراءة النص الروائي بحكم علاقته بمكونات النص الروائي, فهو مكون جوهري للخطاب الروائي وله دور في تماسك أحداث الرواية و انسجامها , فالمكان الروائي هو« مستوى من مستويات المكان الفني يتشكل في اللغة و في فضاء اللغة»[2]

3-4-المكان في القصة:

نجده مختلفا عن المكان في بقية الأنواع الأخرى (رواية- مسرح-شعر) ويكمن هذا الاختلاف القائم « بين طبيعة البنية الروائية بصفتها أقرب الأنواع للقصة القصيرة بوصفها

1 - جعفر الشيخ عيوش: السرد ونبوءة المكان ،دار غيدا للنشر و التوزيع2014 ، عمان، الطبعة الأولى، ص41

2 - جعفر الشيخ عيوش: السرد ونبوءة المكان ،ص53

عالما فسيحا و القصة القصيرة بما هي عليه من تكثيف وإيجاز قد أثرت على طبيعة ورود المكان في القصة القصيرة»[1]

فالبنية الروائية تكون أقرب إلى القصة القصيرة من الأجناس الأدبية الأخرى نظرا لإيجاز اللفظ وكثافة المعنى ولابد أن يكون مركزا وموجزا.

وللمكان أهمية في القصة القصيرة تكمن في رمزيته لأنه « يظهر بصورة رمزية في معظم الأحيان ويقوم المتلقي برسم المكان ودلالته عن طريق التخيل و إستكناه الدلالة»[2]

4-أبعاد المكان:

4-1- البعد النفسي:

الإحساس بالمكان يرتبط بمزاجية الإنسان فالبعد النفسي يجعل الإنسان ينجذب إلى مكان يرتاح له وإحساسه بذلك المكان دون غيره كالشعور بالوحشة والغربة.

4-2- البعد الهندسي:

يأخذ المكان بعدا هندسيا أي يقوم القاص أو الراوي بوصف المكان وصفا هندسيا وإسباغ الأبعاد الهندسية فيه

1 – نبيل حمدي الشاهد : بنية السرد في القصة القصيرة سليمان قياص أنموذجا ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان ط 1.2013 م ص253

2 – نبيل حميد الشاهد :بنية السرد في القصة القصيرة، سليمان فياض أنموذجا، ص255

5- مستويات الأمكنة :

يتناول المكان في القصة وفق ثنائيات ضدية ، فهناك أماكن مفتوحة وأماكن مغلقة ، ولعل فكرة الانغلاقية والانفتاحية مسألة نسبة تحكم إلى زاوية النظر. فما أراه مكانا مغلقا يراه غير مكان مفتوحا ، كما نجد أماكن مقدسة ومدنسة ، مرغوبة ومنبوذة.....

يعد" غاستون باشلار "أول من درس مسألة الداخل والخارج، والتي أخذها من" بوري لوتمان" حيث بنى هذا الأخير دراسة على مجموعة من التقاطبات الماكينة التي ظهرت على شكل ثنائيات ضدية تجمع بين عناصر متعارضة ،ويمكن تحديد الأمكنة كالأتي:

5-1-الأماكن المفتوحة :

« ليس هناك تحديد دقيق مطلق للمكان المفتوح إلا ما ورد من بعض الرؤى الحاصلة للدراسيين والنقاد»[1] ، فهي أماكن متفتحة على الطبيعة ، أمكنة عامة يمتلك كل واحد حق ارتيادها ، وتعد فسحة هامة تسمح للناس بالالتقاء والتواصل ، كما تسمح بالحركة والتفاعل وسعة الاطلاع والتبديل ولهذا النمط من الأمكنة أهمية باعتباره أنه سيمدنا بمعلومات وفيرة وتصورات متعددة ، تكفل الإمساك بحقيقة الأفضية المتموضعة على الخارطة الروائية وقيمها ودلالتها « فالمكان المفتوح إذا ما هو المكان المشاع للجميع ، حدوده متسعة، ومتنوعة غالبا ما يكون لوحة طبيعية في الهواء الطلق ومن هاته الأمكنة (الطرق، والأحياء، والمدن، والقرى...)»[2]

1 – علاوة كوسة : أدبية القصة الجزائرية القصيرة ، ص150

2 – بلعربي فاطمة الزهراء : البنية السردية في الرواية الجزائرية رواية شهيا كفراق لأحلام مستغانمي ، مذكرة الماستر ، تخصص أدب جزائري ، قسم اللغة والأدب العربي ، معهد الآداب واللغات المركز الجامعي، بلحاج بوشعيب ين تيموشنت، ص30

الأماكن المفتوحة في المجموعة القصصية :

وفي المجموعة القصصية " هكذا أقسم الجسد " نجد فيها الكثير من الأمكنة المفتوحة نوردها في الجدول كما يأتي:

عنوان القصة	المكان	المقطع السردي	الصفحة
وجع .... ووجع أخر	الأرض	الأرض رفضته وزوجت في منفى العدم	16
	المطار	ومضيت نحو المطار أبحث عن وجع آخر	20
	مواطن	...في موطن آخر ..... هناك ..... حيث لا أرى ولا أسمع.....	20
بين حرفين	المدينة	....الذي يضيع في دهاليز المدينة .... تحت بكاء السماء وصرخة الأنواء!	25
		....التي كتب لها العيش وحيدة .... ضائعة .... في زحام المدينة....	26

القلب البارد	المدينة	....أنا المدينة التي عجز الكل عن فتح بابها العتيق.	38
	الجسر	....على الجسر الهرم كانت تدلف ببطء كحلم شفاف يخترق ظلمات الليل الخائف	35
هكذا أقسم الجسد	محطة	ليقف عند محطة اسمها " الوفاء"	62
الصمت المزمن	البحر	طواها الصمت ورماها في بحر النسيان	90

5-2-الأماكن المغلقة :

يمثل الداخل عند" غاستون باشلار " المكان الأمين في نظره ، وإذا كانت الفضاءات المفتوحة « امتدادات للفضاء الكوني الطبيعي ، مع تغير تفرضه حاجة الإنسان، فإن الحاجة ذاتها تربط الإنسان بفضاءات أخرى يسكن بعضها ويستخدم بعضها في مأرب متنوعة فالبيت مسكنه يحميه من الطبيعة والمستشفى مكان العلاج والسجن قيد يسلبه حريته، والمسجد فضاء لأداء العبادة »[1] فالمكان المغلق إذن هو المكان الذي يخص فردا واحدا أو فئة معينة من الناس، فهم لا يدخلونه عامة، فالفرد يتحرك في دوائر مركزة من الأماكن ، فينتقل من الخاص الشديد إلى الخصوصية) غرفة النوم (إلى المشاع بين كل الناس) (الشارع).

1 – فيصل الأحمر : معجم السينمائيات ، منشورات الاختلاف ، الجزائر العاصمة ، الجزائر ، ط01،2010، ص86.

« فهذه الأماكن ضرنفت متعلقة على أساس هندسي حركي من حيث هي فضاءات للإقامة المؤقتة كالبيت/ الغرفة / الفندق / الكوخ، أو الإقامة الأبدية كالمقبرة ، أو الإقامة العملية كالمطبخ أو الإقامة الجبرية كالمخفر والسجن والقفص أو لأداء شعائر دينية كالمسجد. وتبقى التسمية تمييزية بين المنغلق والمنفتح هندسيا فقط»[1]

إذن هناك الكثير من الأماكن ، المنغلق تحمل دلالات الانفتاح والاتساع ، وفي نفس الوقت هناك الكثير من الأماكن المنفتحة تحمل دلالات الانغلاق والضيق.

1 – علاوة كوسة : أدبية القصة الجزائرية القصيرة ، ص160

الأماكن المغلقة في المجموعة القصصية هكذا اقسم الجسد

ومن الأماكن المغلقة الموجودة في المجموعة القصصية" هكذا أقسم الجسد "و التي هي محور دراستنا نجد ما يلي:

عنوان القصة	المكان	المقطع السردي	الصفحة
وجع...ووجع أخر	قبور	...وذهب يفتش عن مكان بين قبور النسيان فلم يجد	16
بين حرفين	معبد	...تؤدي صلاتها في معبد النسيان	23
	زنزانة	...يرمي ضحاياه في زنزانة لا تسكنها سوى الزوايا الفارغة	23
	الغرفة	ولجت الغرفة الرمادية	28
	الدار العتيقة	...وأمام رتاج الدار العتيقة كانت تنتظرك العينان القلقتان	29
وردة الخريف	الغرفة	هناك... في الغرفة الداكنة	45
	الشركة	قصدت الشركة كالعادة	49
	منزل	سبقتني خطواتي إليه، فوجدني في منزله..	55
	غرفتي السرير	ولجت غرفتي، وارتميت على سرير المسامير	56
هكذا أقسم الجسد	المنزل	لا تزال تبحث عن رائحتك التي تسكن زوايا المنزل الفارغ فتغزوها	59

	السرير	أبعثر وردة الحب على السرير....	60
القصيدة الخرساء	البيت	"علي "البيت بيتك.. تفضل	70
	المنزل	..وتبعثر كما أتبعثر أنا الآن أمام هذا المنزل	71
	الغرفة	طوقت حصرها وادلقها ببطء نحو الغرفة التي احترقت شوقا للقائكما الحريري	71
		–مات لحظة تركه في الغرفة وحيدا تؤنسه الألعاب الصامتة	76
الصمت المزمن	السجن	أنت التي اخترت سجن مشاعرك في ثلاجة للموتى..	89

ملخص الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى عدة مفاهيم متعلقة بالمكان في العمل القصصي إذ سلطنا الضوء على مفاهيم لغوية واصطلاحية كما تطرقنا إلى المكان في الأدب (شعر ، مسرح ، قصة ، رواية) وأبعاده (نفسي وهندسي) ومستوياته (مفتوحة و مغلقة)

تمهيد:

1. تعريف الشخصية

أ. لغة

ب. اصطلاحا

2. طرق تقديم الشخصية

1.2. الطريقة المباشرة

- الطريقة التحليلية أو المباشر في بناء الشخصية في المجموعة القصصية

2.2. الطريقة غير المباشرة

- الطريقة التمثيلية في بناء الشخصية في المجموعة القصصية

3. أنواع الشخصيات

- الشخصية الرئيسية في المجموعة القصصية

2.3. الشخصية الثانوية

- الشخصية الثانوية في المجموعة القصصية "هكذا أقسم الجيد"

3.3. الشخصية النامية

4.3. الشخصية المسطحة

- الشخصية المسطحة في المجموعة القصصية "هكذا أسم الجسد"

4. مظاهر الشخصية

1.4. مواصفات سيكولوجية

- المواصفات السيكولوجية في المجموعة القصصية

2.4. مواصفات خارجية

- المواصفات الخارجية في المجموعة القصصية

3.4. مواصفات اجتماعية

ملخص الفصل

تمهيد:

تعتبر الشخصية من أهم التقنيات التي يعتمد عليها القاص أو الروائي في أي عمل سردي قصة كانت أم رواية، كما لها أهمية كبيرة بالنسبة للزمان والمكان والأحداث إذ لا يمكن أن تتواجد في القصة أو الرواية من دون هذه العناصر فهي بمثابة النقطة المركزية التي يرتكز عليها العمل السردي، فما مفهوم الشخصية؟ وما هي طرق تقديمها؟ وما هي أنواعها في المجموعة القصصية؟

1-تعريف الشخصية:

أ.لغة:جاء مفهوم لسان العرب « مادة ش خ ص من لقطة الشخصية والتي تعني سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصية والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور وجمعه أشخاص وشُخوص وشُخَاص، وشَخَصَ يعني ارتفع والشُخُوص ضد الهبوط كما يعني السير من بلد إلى بلد وشَخَصَ بصره أي رفعه فلم يطرق عند الموت»[1] أمّا في القاموس المحيط؛ « مادة شخص الشخص، سواء الإنسان أو غيره تراه عن بعد والجمع أشخص شخوص (...) والشخيص الجسيم وهي بهاء والسيد، وأشخصه: أزعجه، والمتشاخص: المختلف والمتفاوت»[2]

ب-اصطلاحا: أما من الناحية الاصطلاحية للشخصية نجد مفاهيم كثيرة ومتعددة فهي تعتبر: « كل مشارك في أحداث الرواية سلبا أو إيجابا أمّا ن لا يشارك في الحدث لا ينتمي إلى الشخصيات بل يعد جزءًا من الوصف»[3]

[1] – ابن منظور: لسان العرب (مادة ش خ ص)، ص 36.

[2] – القاموس المحيط:_باب الشين_ الطاهر أحمد الزاوي، الدار العربية للكتاب، ط3، طرابلس، 1980، ص684.

[3] – عبد المنعم زكريا القاضي: البنية السردية في الرقابة، ص 68.

فيما يذهب البعض إلى تعريفها بأنها: « الكائن البشري مجسدًا بمعايير مختلفة أو أنها الشخص المتخيل الذي يقوم بالدور في تطور الحدث القصصي»[1]

ويعرفها عبد المالك مرتاض بأنها: « أداة من أدوات الأداء القصصي يضعها القاص لبناء عمله الفني، كما يضع اللغة والزمان، وباقي العناصر التقنية الأخرى التي تتضافر مجتمعة لتشكل فنية واحدة وهي الإبداع الفني» [2] بمعنى أنّ الشخصية تساهم كغيرها من الأدوات في بناء الخطاب القصصي.

ويعرفها تودوروف: « الشخصية على أنها قضية لسانية فالشخصيات لا وجود لها خارج الكلمات ليست سوى كائنات من ورق ومع ذلك فإنّ رفض وجود أي علاقة بين الشخصية والشخص يصبح أمرًا لا معنى له. وذل أنّ الشخصيات تتمثل الأشخاص فعلا ولكن وفق ضيافات خاصة بالتخيل»[3]

ومن هنا نستنتج أن الشخصية في العمل الإبداعي تجرد من حضورها الإنساني ، وتكتفي بتحويلها إلى كلمات لغوية ، حيث تركز على العلامة اللسانية.

أما بالنسبة لرولان بارت ، فيعرّف «الشخصية بأنها نتاج عمل تألقي» [4]، أي أنه نتاج خيال الروائي ، لأنه يضيف ويزيل ويبالغ في تركيبه و تمثيلها.

أما فيليب هامون «فهو يعتقد أن الشخصية الروائية هي تكوين يقوم به القارئ أكثر من النص»[5]

[1] – المرجع السابق ص68.

[2] – عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة: المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د. ط)، 1990 ص71.

[3] – أحلام قاص، بسمة قليف: البنية السردية في رقابة في قلبي أنثى عبرية، ص16.

[4]– حمد غرام: شعرية الخطاب السردي من منشورات الكتاب العربي، 205، ص 10.

[5] – المرجع السابق، ص 09.

2. طرق لتقديم شخصية:

وقد ركزت دراسة النقاد بشكل كبير على أساليب تقديم الشخصية وطريقة عرضها في النص الروائي لما له من دور رمزي رئيسي في تفعيل ديناميكيات العملية السردية في مساحة العمل الأدبي. لذلك تم تقديم الشخصية بطريقتين أساسيتين:

1.2 طريقة مباشرة:

وتسمى أيضًا الطريقة التحليلية ، حيث يصور« الكاتب شخصياته من الخارج ، موضحًا انفعالاتهم ودوافعهم وأفكارهم ومشاعرهم. يعلق على بعض سلوكياته ويشرح البعض الآخر وغالباً ما يعطينا رأيه بصراحة دونما التواء»[1].

تعتمد على «الوصف الخارجي للشخصية وتحليل عواطفها ودوافعها وأفكارها ، وغالباً ما يصدر المؤلف عنها العديد من الأحكام ، وهذه الطريقة لا تتطلب مجهود القارئ في الكشف عنها لأنها يتم تقديمها جاهزة»[2].

تعتمد هذه الطريقة على عدة طرق منها:

«–التشخيص بناءً على المظاهر الخارجية: ويتضمن وصف المظاهر الخارجية للشخصية القصصية من حيث الشكل واللباس بحيث يشير المؤلف إلى نفسية الشخصيات وحالتها الاجتماعية.

–التشخيص بناء على وصف الراوي: وهو عرض خصائص الشخصية وإعطاء أحكام أخلاقية عنه أو عن أفعاله.

[1] – محمد يوسف نجم: فن القصة، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ص81.

[2] – وردة مرابط: تقنيات السرد في المجموعة القصصية كانتا رتقا، ص106.

-التشخيص من خلال تقديم أفكار الشخصية: أن يتبنى الراوي شخصًا يتحدث نيابة عنه ، بحيث تصبح الشخصية الخيالية الناطق باسم المؤلف. أو أن إحدى الشخصيات تتحدث عن شخصية أخرى وتصدر حكمًا أخلاقيًا عنها» [1] أي في الجانب الخارجي المظهر والجانب النفسي الداخلي والجانب النفسي الداخلي. الجانب الفكري الذي يستعير فيه المؤلف إحدى الشخصيات ليتحدث عن شخص آخر في القصة.

• الطريقة التحليلية أو المباشرة لبناء الشخصية في المجموعة القصة:

تقول القاصة في قصة " القصيدة الخرساء" « كان سيرد عليها بجواب أبكم عندما رأى ، عيني اللتين قتلهما الفضول تبحثان عن المرأة التي أخذته مني ، ودون وعي مني ، وجدتني أمامها... أمام غريمتي التي تصغرني سوى بعام أو ربما أقل بدت لي عادية ... عادية ... ليست شقراء ولا هيفاء ... كانت سمراء ممتلئة... ينسدل على كتفيها شعر كثيف .. مجعد ..»[2]

ركزت القاصة في هذا المقطع على الصفات الخارجية لهذه المرأة و ذلك من خلال شكلها الخارجي.فجاء رسمها بشكل مباشر عن طريق السرد على لسان القاصة.

وفي قصة هكذا أقسم الجسد نجده «.. كدت أن أستسلم للنوم الأبدي ، ووجدته أمامي بعينيه البنيتين .... الواسعتين اللتين تضيقان وهو يبتسم لي. »[3] وفي هذا السياق ، أظهرت القاصة مقطع من الجانب الشكلي من شخصية (خالد) بحيث بينت لون وشكل العينين.

وفي قصة القصيدة الخرساء حاولت القاصة أن تصور الجانب النفسي من شخصية (ليلى) فقالت: «عانقت حزني الذي احتضنني كطفلة صغيرة »[4].

[1] -المرجع السابق، ص 107.

[2] - نبيلة عبودي: هكذا أقسم الجسد، ص72.

[3] - نفس المصدر، ص64.

[4] - نفس المصدر، ص71.

2.2. الطريقة غير المباشرة:

تسمى التمثيلية وفيها يتيح الكاتب « للشخصية أن تعبر عن نفسها وتكشف عن جوهرها بأحاديثها وتصرفاتها الخاصة وقد يعمد إلى توضيح بعض صفاتها عن طريق أحاديث الشخصيات الأخرى عنها وتعليقها على أعمالها» [1] ، إذن فهي طريقة يبتعد المؤلف ويترك المجال للشخصية كي تعبر عن ذاتها ،ولهذه الطريقة علاقة بالحوار والذكريات والأحلام.

كما يمكن أن نستنتج طريقتان أساسيتان للكشف عن الشخصية على نحو غير مباشر:
– "التشخيص باستخدام الحوار": ودور الحوار في القصة أنه ينمي الحدث بطريقة أو بأخرى وقد يكشف الحوار عن شخصية صاحبه و طريقة تفكيره وأسلوب تعامله مع الأشياء أو أفكاره أو قيمه كما أنه يكسر رتابة السرد وينبه القارئ ولإصدار حكم صحيح على شخصية ما

– التشخيص بتصوير الأفعال :وه ذه الطريقة من أحدث الطرق لأن القارئ يحكم على الشخصية من خلال العمل .فما تفعله الشخصية القصصية أو تخفق في عمله أو ماتختار أن تفعله الشخصية دلالات واضحة على نفسيتها وتركيبها العقلي و العاطفي ف الأحداث الخارجية تكشف الداخلية للشخصية[2]

• الطريقة التمثيلية لبناء شخصية في مجموعة القصة:

استعملت القاصة الطريقة التمثيلية في بناء شخصيات القصص نذكر منها .في قصة وجع ووجع آخر « ووجدتني بين ذراعيه امرأة انفجرت أنوثتها بعد سنوات من الجفاف العاطفي وزرع حبه في النفس البور»[3]

عمدت القاصة إلى الطريقة التمثيلية لكشف صفات الشخصية قبل تعرفها بالرجل وما كانت عليه.

[1] – محمد يوسف، فن القصة، ص81.
[2] – وردة مرابط: تقنيات السرد في المجموعة القصصية كانتا رتقا، ص111
[3] – نبيلة عبودي: هكذا أقسم الجسد ص 14.

وفي قصة أخرى تقول «عشت مغمورة في بحيرة النسيان لا أحد يعرفني غير صوتي حتى أمي لم تعرفني يوما ، فما سألتها عنك ... ولن أسألها ما دامت اختارت العيش مع الآخر ، وتركتني حبيسة ذكرياتي الملتهبة ...» [1] صورت القاصة الحالة التي تعانيها الشخصية من وحدة وكآبة وفقدانها لطعم العائلة وحنان الأم والأب.

3. أنواع الشخصيات:

لا يكتمل أي عمل روائي كان أو قصصي إلا بتوفر الشخصيات سواء أكانت حقيقية نموذجية أم خيالية ، والتي من خلالها تحل شفرة الوقائع، وتتعدد أصناف الشخصيات حسب دور وأهمية كل شخصية داخل العمل ، وسنعرض الأصناف ونوردها كالآتي:

1.3.الشخصية الرئيسية:

وتسمى أيضا بالمحورية وهي «الشخصية التي تقود الفعل وتدفعه للأمام وليس بالضرورة أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما ولكنها هي المحورية وقد يكون هناك منافس أو خصم لها » [2]وهي« الشخصية الفنية التي يصطفيها الكاتب لتمثل ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس و تتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها بالاستقلالية في الرأي والحرية في الحركة داخل المجال القصصي» [3] يعتبرها القاص شخصية تمثل الدور الأساسي أو الرئيسي في قصته حيث جعل لها حرية الرأي أو التعبير والحركة فتؤثر في من حولها وتتأثر بهم ، وفي جو الأحداث يبتعد الكاتب عنها تصرفات وأدائها في تجسيد الحدث الرئيسي ، فتعمل وأحداث وقد لا يتخذ قرار دور البطل في العمل القصصي ، كما يمكن أن يكون لها خصم من الشخوص الأخرى.

[1] – نفس المصدر: ص28.

[2] – فايزة بوشبوط: بنية الشخصيات في رواية أرخبيل الذباب لمفتي بسير، مذكرة ماستر، تخصص أدب جزائري، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة 08 ماي 1945، قالمة 2018، 2019، 11.

[3] – شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر الجزائري (د. ط)، 2009، ص45.

• **الشخصية الرئيسية في مجموعة القصصية:**

يهدف الكاتب من خلال الشخصية الرئيسية إلى بلورة فكرته التي يريد أن يستخلصها من قصته وأيضا إلى تجسيد معنى الحدث القصصي فكل أحداث القصة تدور حول هذه الشخصية. وعليه فإننا نجد أن القاصة قد ركزت على هذه الشخصية في قصصها

ونجدها على سبيل المثال في قصة"ووجع ووجع آخر ، حيث تدور أحداث هذه القصة حول شخصية" زبيدة التي عانت من وجع الخيانة ، زبيدة المعلقة بين عقل يريد وقلب يرغب ... بين عاطفة كالعاصفة وجسد من مسد ، بين حبيب قريب وصديقة شقيقة.«وكنت معه فراشة لا تمل »[1] ، وقولها« لكن الثمن كان غاليا...ففي الوقت الذي وجدت فيه عماد فقدت سعاد ..هكذا هي الحياة تعطيك شيئا وتأخذ منك أشياء ، أهدتني حبا و سلبتني صداقتي ، ذاتي وسمعتي» [2]وكذلك في قولها« ورحت بكل خبث أتقمص كل الأدوار ... فأنا الصديقة و أنا الغريمة.وأنا الضحية.وأنا الجانية..وأنا الوفية وأنا الخائنة» [3] فالشخصية في حالة تشظي بين الصداقة والحب وبين الفرح والحزن وبين الغدر و الأمل وبهذا يبدوا لنا حضورها أكثر من أي شخص آخر، فشخصية زبيدة جعلت حركة الحدث مستمرة.

أما في قصة بين حرفين "نجد شخصية الفتاة" ملاك "حاضرة وذلك في قوله« وحيدة كنت ... تؤنسني الوحدة الموحشة ... فتبعث في قليلا من الخوف ،وكثيرا من الحكمة » [4] وكذلك في«عندما تعصف في الأحزان ويرميني موج البحر على شاطئ النسيان ... أجدني تائهة في ثنايا الصمت الرهيب» [5]فالقاصة هنا تبين حالة الشخصية" ملاك "التي عاشت تنتظر أبا غائبا فشبهتها القاصة بالطفلة الصغيرة التي تبحث عن أبيها وتنتظره وهو غائبا ، فتبحث عنه في غياهب ليل ملؤه رجال إلا هو فأتعبها الانتظار فاختارت العيش في صمت.

[1] – نبيلة عبودي: هكذا أقسم الجسد، ص12

[2] – نفس المصدر: ص14.

[3] – نفس المصدر ص18.

[4] – نفس المصدر ص24.

[5] – نفس المصدر ص30.

أما في قصة "القصيدة الخرساء" نجد الأحداث تدور حول شخصية "ليلى" التي تصاب بحبسة تأخذ منها صوتها وهي المرأة التي تعشق الكلمات جراء خيانة زوجها لها ورحيلها عن ولدها الصغير « كسرتني يا علي... ولم تحاول حتى أن تلصق أجزائي المكسورة ... بل دستها ومضيت نحو هند تغازلها بلسان "امرئ القيس" كما كنت أغازلك دائما» [1] وفي قولها «ولا تزال أحبالي الصوتية ترتعش دون أن يعبر لها صوتي لا أزال حبيسة الصمت وانأ القصيدة..»[2] وأيضا« كنت لعبة خشبية» [3] هنا القاصة قد عبرت عن مواقف الشخصية بطريقة مقنعة حيث صورت الأحداث والتي كانت مرتبطة ارتباطا وثيقا بشخصية ليلى ال تي جعلتها تتحدث بضمير المتكلم.

2.3 الشخصية الثانوية:

وتسمى أيضًا بالشخصية المساعدة التي يجب« أن تشارك في نمو الحدث القصصي وبلورة معناه والإسهام في تصوير الحدث ، ويلاحظ أن وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية رغم أنها تقوم بأدوار مصيرية أحيانا في الحياة الشخصية الرئيسية » [4]فمن وظائف الشخصية المساعدة: تنمية الحدث القصصي ومحاولة تصويره للقارئ وتوضيح معناه.

وهي شخصية «لا تتفاعل مع الحوادث تفاعلا بل تطفو على طول العلاقة معها ، أو توضيحها ، أو تكون مناقضة لها مما يتحتم عليه ، وتضع العراقيل في دربه ، وتعرضه للمحن والمتاعب وتحدده رغم ذلك مصيره»[5] معنى ذلك أنها تسيطر على وضع البطل في القصة.حيث تظهر جوانبه الخفية و تبين بعض تصرفاته وصفاته، وقد تساعده حتى يتمكن

[1] – نفس المصدر: ص71.

[2] – نفس المصدر ص71.

[3] – نفس المصدر ص74.

[4] – شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص45.

[5] – وردة مرابط: تقنيات السرد في المجموعة القصصية كانتا رتقا، ص119

من الفوز أو تضع في طريقة صعوبات تمنعه من ذلك، فتعرضه للمشاكل والمتاعب، كما يمكن لها أن تصل إلى تحديد مصيره في العمل السردي

- **الشخصية الثانوية في المجموعة القصصية "هكذا أقسم الجسد":**

وظفت القاصة هذا النوع من الشخصيات في المجموعة القصصية وذلك يتجلى بوضوح في قصة "وردة الخريف" في شخصية "وحيد" أو كما تسميه القاصة " رجل الخريف" «وجدت رسالة في علبة الرسائل (...) فتحتها فلم أجد فيها حروفا ولا كلمات...بل وجدت أرقاما مبعثرة هنا وهناك

...رقم هاتف! ... لكن ...من؟ هل يمكن أن يكون هو؟

(...) رسالة أخرى...كانت تنتظرني...فتحتها بسرعة فسمعت صوته يقول...»[1]

في هذا المقطع صورت لنا القاصة ل حظة دخول الشخصية الثانوية إلى العمل السردي ومساهمتها في بناء وتبيين حالة الشخصية الثانوية

لتواصل القاصة « فأدركت أنه هو...الرجل...الذي عاش داخلي طفلا...واستقر في ذاكرتي شابا وهجرني كهلا...ليعود بعد أربعين سنة إنه هو...

(...) "وحيدًا...لم أعرف قبلك طفلا ولم أعرف بعدك رجلًا» [2] هنا القاصة أفصحت لنا عن الشخصية الثانوية والتي أثرت في الشخصية الرئيسية بحيث تسيطر عليها وأبرزت لنا الشخصية الثانوية_ _جوانب أو بعض جوانب الشخصية المحورية الخفية.

شخصية ثانوية تظهر جليا في قصة القصيدة الخرساء شخصية "علي" زوج الشخصية الرئيسية "ليلى" والذي هجرها بعد خيانته لها « ومرت شهور... بدت لي سنوات وعدت...عدت عودة الضال...طرقت الباب بالطريقة ذاتها...

[1] – نبيلة عبودي: هكذا أقسم الجسد، ص50-51.

[2] – نفس المصدر: ص52.

(...) "علي" البيت بيتك... تفضل (...) ها قد عدت إليكم!»[1]

فمن خلال هذه الأحداث الجزئية نلاحظ أن الشخصية الثانوية قد بدأت بفرض نفسها على الأحداث.

3.3.الشخصية النامية:

هي الشخصية «التي يتم تكوينها بتمام القصة فتتطور من موقف إلى آخر، ويظهر لها في كل موقف تصرف جديد يكشف لنا عن جانب جديد منه ا» [2]أي يتم ظهور هذه الشخصية من خلال مواقفها المستمرة في القصة والتي تكشف في كل مرة جانب منها، وتسمى أيضا بالمدورة والمتطورة وهي «الشخصيات التي تأخذ بالنمو والتطور ولتغيير إيجابا وسلبا حسب الأحداث ومعها، ولا تتوقف هذه العملية إلا في نهاية القصة» [3]أي أنها ترتبط بالأحداث في نموها وتطورها حتى انتهاء القصة.

4.3.الشخصية المسطحة: وهي الشخصيات الثابتة في النص وتسمى« بالشخصية الجاهزة المكتملة التي تظهر في القصة دون أن يحدث في تكوينها أي تغيير، وإنما يحث التغيير في علاقتها بالشخصيات الأخرى فحسب، أما تصرفاتها فلها دائما طابع واحد» [4] فهي شخصية تتسم بالوضوح والبعيدة عن الغموض بحيث يستطيع القارئ وللوهلة الأولى التعرف عليها دون تعمق أو تركيز، وبذلك يصبح قادرا على فهمها من خلال ورودها في النص.

---

[1] – نفس المصدر: ص70.

[2] – عز الدين إسماعيل: الأدب وفنونه، د. ط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ص117.

[3] – وردة مرابط: تقنيات السرد في المجموعة القصصية "كانتارتقا": ص123

[4] – عز الدين إسماعيل: الأدب وفنونه، ص117.

وهي أيضا من الشخصيات «التي تبني فيها الشخصية عادة حول فكرة واحد أو صفة لا تتغير طوال القصة فلا تؤثر فيا الحوادث ولا تأخذ منها شيئا» [1] بمعنى أنه يحدث التغير والتطور في الشخصيات الأخرى في القصة، أما الشخصية المسطحة فتبقى كما هي دون نمو.

- **الشخصية المسطحة في المجموعة القصصية "هكذا أقسم الجسد":**

وظفت القاصة في مجموعتها بعض الشخصيات المسطحة، مثلا نجد في قصة القصيدة الخرساء الطفل "رامي" «أدلف "رامي" بخطى متعثرة ينشد جاء بابا جاء بابا وأسرعت كالمجنونة نحو الباب» [2] وكذلك في قولها: «وفي أقصى قوتي يكسرني "رامي" بالسؤال ذاته: –لماذا لم يأتي بابا؟ » [3] فالقاصة هنا لم تجتهد في تفسير وتوضيح هذه الشخصية ولا تطويرها وربما يرى فيها القارئ إحدى الأطفال الصغار الذين يعرفهم في مجتمعه من خلال إصرارهم ورغباتهم الجامحة وكثرة أسئلتهم وغيرها من صفات الصغار.

4. مظاهر الشخصية:

تبنى الشخصية اطرادا مع زمن القراءة من خلال الأفعال التي تقوم بها أو الصفات التي تصنف بها نفسها، أو تسند لها من شخصيات أخرى أو من خلال طرف السارد، ويتم التمييز بين هذه الملفوظات بحسب طبيعة المعرفة (المعلومات) التي تقدمها عن الشخصية ويمكن التمييز بين ثلاث مواصفات.[4]

[1] – نادر احمد عبد الخالق: الشخصية الروائية بين أحمد بشير ونجيب الكيلاني، دار العلم والإيمان، ط1، 2009، ص45.

[2] – نبيلة عبودي: هكذا أقسم الجسد، ص70.

[3] – نفس المصدر: ص74

[4] – أحلام قاص، بسمة قليف: البنية السردية في رواية في قلبي أنثى عبرية، ص18.

1.4. مواصفات سيكولوجية: تتعلق بكينونة الشخصية الداخلية (الأفكار، الشاعر، الانفعالات، العواطف...) أي ما يتعلق بالنفسية وما يختلجها.

• **المواصفات السيكولوجية في المجموعة القصصية:** عهدت القاصة إلى إضفاء بعض الصفات السيكولوجية بشخصيات مجموعتها القصصية، ونجد ذلك مثلا في قصة "الصمت المزمن":«كان الغرور داخلي يتعاظم حتى بلغ أقصاه" وكذلك قولها: "لأنني اخترت أن أكون أسطولا شامخًا لا يقهر لكن...» [1] هنا القاصة حاولت تبيان حالة الشخصية النفسية ومشاعرها لأنها مقرورة بذاتها الكبرياء يلفها من كل جهة والنرجسية تسطو على نفسها والغرور يتملك قلبها.

مواصفات سيكولوجية أخرى نجدها في قصة «تغيرت ملامح الملكة وتغيرت لهجتها...أظنته الخوف...ها هو يحدث رعشة في صوتها المبحوح ....»[2] فالقاصة هنا تبرز ملامح الشخصية التي اعترتها من خوف وارتباك وتوتر. وفي مقطع آخر تقول «قامت من مكانها مفزوعة...وصرخت»[3] هنا كذلك القاصة تبين الصفات السيكولوجية للشخصية عن طريق إبراز انفعالاتها.

مواصفات أخرى في قصة "وجع ووجع آخر« بحيث صورت لنا القاصة عواطف ومشاعر الشخصية "زبيدة" وما تعانيه من الألم والحزن والعذاب وتشتت ذاتها وتشظيها بين الحب والخيانة وبين السعادة والتعاسة فتقول: "كل ليلة يتجدد العذاب، وأوجدني بين الأرق والكابوس...وليس أمامي إلا أن أنام مستيقظة...

[1] – نبيلة عبودي: هكذا أقسم الجسد، ص85

[2] – نفس المصدر: ص 39.

[3] – نفس المصدر: ص41.

يا له من عذاب؟ الحب أمامي والصداقة من ورائي...أين المفر؟» [1] فالمواصفات السيكولوجية أفصحت عن الشخصية وكينونتها الداخلية.

2.4. مواصفات خارجية: تتعلق بالمظاهر الخارجية للشخصية (القامة، لون الشعر، العينان، الوجه، العمر، اللباس...) [2] أي المظاهر الشكلية للشخصية.

•**المواصفات الخارجية في المجموعة القصصية:** استعملت القاصة الكثير من المواصفات الخارجية للشخصيات في المجموعة القصصية وذلك بقصد توضيح المعالم الخارجية للشخصية ومن أمثلة ذلك نجد مثلا في قصة "وردة الخريف" عندما تعدد شخصية "وفاء" مواصفات محبوبها أو زوجها "وحيد" أو كما تسميه هي "رجل الخريف" فتقول: «خلف عينه البنيتين فصل أرعن" وكذلك قولها: "عيناه خريف صادق..." و" أخذ معه قامته المنتصبة... شعره رمادي...» [3] وفي سياق آخر نجد مواصفات خارجية للشخصية "هند" في قصة "القصيدة الخرساء" حين راحت الشخصية "ليلى" تشيع فضولها عن غريمتها "هند" فتقول: «فبدت لي عادية... عادية جدًا...ليست شقراء ولا هيفاء...بل كانت سمراء ممتلئة...ينسدل على كتفيها شعر كثيف...مجعد..» [4] فتصف لنا لون بشرتها ونوع شعرها.

3.4. مواصفات اجتماعية: تتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعي وأيديولوجيتها، وعلاقتها الاجتماعية (المهنة، طبقتها الاجتماعية، وضعها الاجتماعي أيديولوجيتها... [5] أي وصف الحالة الاجتماعية للشخصية.

---

[1] – نفس المصدر: ص16.

[2] – محمد بوعزة: تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، ص40.

[3] – نبيلة عبودي: هكذا أقسم الجسد، ص49-50.

[4] – المصدر السابق: ص72.

[5] – محمد بوعزة: تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، ص41.

ملخص الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى عدة عناصر متعلقة بالشخصية في العمل القصصي إذ سلطنا الضوء على المفاهيم اللغوية والاصطلاحية، وكذا طرق تقديمها في العمل السردي والمتمثلة في الطريقة التحليلية والطريقة التمثيلية، كما أعطينا نماذج عن كل طريقة من المجموعة القصصية

هكذا أقسم الجسد، ثم عرضنا أهم أنواع الشخصيات والتي تتمثل في الشخصية الرئيسية والثانوية ثم المسطحة والنامية مع تطبيق بعض النماذج القصصية ومن هذه المجموعة على كل نوع منها. ثم عرجنا إلى مظاهر الشخصية المتمثلة في المواصفات الخارجية والاجتماعية والمواصفات السيكولوجية مع إعطاء بعض النماذج لها، بحيث نلاحظ أن القاصة قد استعملت أنواع الشخصيات ومواصفاتها في مجموعتها كما أنها عمدت إلى تقديم شخصياتها بالطريقتين المباشرة والغير المباشرة.

تمهيد

1. اللّغة

1.1. تعريف اللّغة

2. مستويات اللغة بين الفصحى والعامية

3. الأسلوب

1.3. تعريف الأسلوب

2.3. بعض الأساليب في المجموعة

أ. استحضار الغائب

ب. التكرار

ج. الحوار

ملخص الفصل

تمهيد:

إنّ للغة والأسلوب أهمية كبيرة في العمل الأدبي(رواية، قصة، مسرح، شعر)وكلاهما مكتملان لبعضهما البعض، فاللغة أداة للأسلوب، وكل روائي يستعملها حسب أسلوبه، ومن خلالهما يمكن تقييم كل عمل أدبي، فما هي اللغة؟ ما هي مستوياتها؟ وما هو الأسلوب؟ وما هي أنواعه؟

1-اللّغة:

1-1-**تعريف اللّغة** :اللغة كما هي مفهومة عند الجميع وسيلة لنقل الأفكار والمشاعر والتعبير عما يجول في النفس، وتختلف طريقة التعبير من شخص إلى آخر .فتكون عميقة وقوية ذات دلالات واضحة وقدرة على الوصول وبلوغ الهدف المراد منها لدى البعض . وتفتقر إلى ذلك لدى الآخر، وتأتي بسيطة ساذجة، مبهمة، عاجزة عن الإبلاغ، والتواصل مع الآخر، ونقل الفكرة بشكل مناسب، وفي جميع الأحوال، تبقى اللغة في شكلها هذا حالة استعمال حياتي فقط، لا تخضع للنقد، ولا توضع تحت المجهر لفحصها، وتبيان قوتها وقيمتها.

أما إذا كان استعمال اللغة خاصة في مجال محدد كالشعر والرواية والقصّة والمسرح، أو أي نوع من الأجناس الأدبية الأخرى فإنها تخضع للضبط وتحتاج إلى خصوصية معينة تتجلى بها، وتتميز بها عن غيرها.

واللغة في القصة القصيرة تتميز بسمات فنية عديدة تمثل في «السلامة النحوية والدقة، والاقتصاد والتكثيف والشاعرية »[1]وتعد سمت التكثيف أو كما يسميها البعض بالدقة من أبرز المميزات التي تنفرد بها لغة القصة القصيرة، وهذا ما تقاطعت في كل المجموعات القصصية المدروسة، كحكم مبدئي معياره الحجم والشكل الموجز الذي يدل على التكثيف وساعد على استشعار الموافق وتجاوز الحشو المخل، واستنطاق النصوص المستدعاة رغم تباين مصادرها.

واللغة في القصة القصيرة لا تنهض فقط بعبء التعبير والتصوير لكنها ذات دور بالغ ودقيق في إضفاء الحرارة والحيوية على النص الأدبي، كما أنها تلقى بطلا لها وتأثيرها على بقية العناصر فالبناء أساسية لغوية، والتصوير المكثف للشخصية والحدث تتكئ على اللغة والدرامية في القصة القصيرة تولدها اللغة الموحية والمرهفة فضلا عن قدرة اللغة على صياغة وتشكيل الأساليب الفنية، من حوار وسرد ومونولوج داخلي وخارجي.

[1] – فؤاد قنديل :فن كتابة القصة، الدار المصرية اللبنانية، ط2،2008 ، ص.85

واللغة في أي عمل أدبي سواء كان شعرا أو قصة أو مسرحية ليست لغة عادية بل لغة أدبية وهو ما أكده رمضان كريب في مقارنة بين اللغة العادية واللغة الأدبية إذ قال " إنّ اللغة الأدبية تتميز عن اللغة المستعملة في النشاطات العملية وغيرها، فاللغة الأدبية جزء من النص الأدبي، بينما لا تكون في بقية النشاطات سوى وسيلة أو علامة إشارية»[1] واللغة الأدبية تتجاوز وظيفتها كوسيلة للتواصل إلى غاية في حد ذاتها لاعتبارها جزءا من النص وكون أساسيا للعمل الأدبي، كما أن" «اللغة المعيارية تقوم على علاقة الاعتباط أو الضرورة بين الدال والمدلول، تكون مقصدية الألفاظ فيها ما حددته قواعد المواضعة والاصطلاح، بينما في اللغة الأدبية أو الشعرية تسعى الألفاظ إلى التماهي مع الأشياء التي تحيل عليها . هذه اللغة تقوم على مبدأ الاختيار والقصد فهي تتجاوز الدلالات العرفية إلى بناء دلالات خاصة لا مرجع لها سوى ذاتها» [2]وهذا ما نجده في مختلف الأجناس الأدبية، وخصوصا في القصة القصيرة.

والقصة القصيرة "« تتعامل مع مساحة نصية أقل، وهو الأمر الذي يوجب كون إمكانيات اللغة فيها أشد حضور داخلها لكي تسد فجوة ضيق المساحة، ولكي تستطيع- بناء على ذلك-التعبير عن أحادث هذه المساحة الضيقة في أقل قدر ممكن »[3] وتقول نبيلة إبراهيم عن لغة القصة القصيرة :«أهم سمات هذه اللغة كذلك أنها لم تعد لغة سرد وظيفتها الحكي، بل أصبحت لغة التركيز على الأشياء، والسبب في هذا أنها تلح على وجهة النظر وتجعلها في الصدارة، كما تلح على تقديم المشاعر والتجربة الداخلية» [4] لأن لغة القصة القصيرة هي لغة تعتمد التركيز والتكثيف والدقة في ألفاظها، فتصبح" « اللغة أعمق رابط جمالين تعبيري بين المبدع والمتلقي وذلك ما يمكننا من مد جسور التواصل والتماهي مع الشركاء الإبداعيين (الكتاب والقراء) وكذا الشركاء الفنيين داخل النص الأدبي»[5] فاللغة هنا هي أداة الربط الوحيد بين المبدع والمتلقي.

---

[1] – رمضان كريب :فلسفة الجمال في النقد الأدبي، (د .م .ج) ، الجزائر،2009 ، ص.149

[2] – محمد زايد :أدبية النص الصوفي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1،2011 ، ص27

[3] – المرجع نفسه، 30.

[4] – نبيلة إبراهيم :فن القصة، النظرية والتطبيق، دار فياء للطباعة، ص.

[5] – كوسة علاوة :أدبية القصة الجزائرية القصيرة، ص.203

2- مستويات اللغة /جدل الفصحى والعامية:

تعددت مستويات اللغة في النص القصصي خصوصا الجزائري بين الفصحى والعامية، إذ أنّ اللغة الفصحى هي الغالبة ولكن هناك توظيف للعامية في بعضها وذلك بعض اللغات الأجنبية، ويعود سبب هذا التوظيف إلى نطاق المحيط العائلي والاجتماعي" :« فإن ذلك قد انعكس على المتن القصصي الذي صار يزاوج بين الفصحى والعامية ويقحم أحيانا لغات أخرى، تماما كالتي تشكل أحاديثها وتعابيرها الممزوجة بين كل هذه المستويات التي يتداخل فيها الفصيح كمعيار والعامي كمتداول والأجنبي كدخيل مما يولد تناقضا استعماليا لدى الفرد »[1] والقاص يجب عليه أن يكون فطنا في استعمال لهذا الخليط اللغوي وبعيدا عن الوقوع في الابتذال فيفقد النص قيمته الأدبية والجمالية لأن"« النزول باللغة إلى مستويات المبتذلة، هو بشكل من الأشكال مداهنة، محاولة للاقتراب من قارئ لا يقرأ، من واقع ليس بحاجة إلى الأدب إنه تنازل مجاني »[2]"، رغم أن عوامل نصية داخلية تستدعي هذا التنويع والتعدد في استعمال اللغة، كشخصيات القصص القصيرة والتي عادة ما يكون بينها فوارق طبقية خصوصا من ناحية الفكر، والعلم، ومنه فالشخصية المثقفة تستعمل لغة بسيطة في حديثها مع الشخصية الأقل مرتبة وعلم منه، غير أن عبد العزيز شرف يقول" «لا يمكن أن نترك لكل شخصية في القصة لغتها، وإنما نترك لكل شخصية حقيقتها الإنسانية»[3] فمن خلال اللغة نتمكن من معرفة حقيقة كل شخصية فهناك من هم في أعلى المراتب ولا يملكون ثقافة كافية مناسبة لذلك المنصب، وهناك من هم في مناصب أقل وثقافتهم أعلى وأرقى، ومنه مكن القول" « بأن الشخصية هي التي حددت طريقة حديثها وأسلوبها وكيفية بناء وعيها»[4]

والقاص يمكنه أن يستعمل اللغة القريبة من العامية حتى لا تكون الكتابات موجهة فقط للطبقة المثقفة بل يمكن للطبقات الأخرى قراءتها وتصل إلى أعلى نسبة ممكنة من القراءات، ويرى أحمد طالب أنه «لا مانع من أن يستفيد الكاتب من الفصحى التي تقترب من

---

[1] -المرجع نفسه، ص 203.

[2] – السعيد بوطاجين :الكتابة ووهم المرجع، مجلة اللغة والأدب، ع15،2001 ، ص.370

[3] – عبد العزيز شرف :الأسس الفنية للإبداع الأدبي، دار الجيل، بيروت، ط1،1993 ، ص2015

[4] -ياسين النصير :الرواية والمكان، دار ينوى للطباعة والنشر والتوزيع، سورية، الطبعة الثانية،2010 ، ص.54

الاستعمال العامي، وقد يطلق على هذه اللغة (الفصحى المتوسطة)»[1]، ويقول محمد فتوح أحمد في المزاوجة بين المستويين اللغويين الفصحى والعامية" « محاولة التماس حل يتمثل غالبا في تطعيم الفصحى بالعامية أو المزاوجة بينهما»[2] مخرجا فنيا للكتاب.

وهناك من تعامل مع اللغة الفصحى تعاملا عاديا مفهوما لدى معظم القراء" تقتصر على الاستعمال لغرض التواصل المباشر"، وهناك من استعملها بطريقة معقدة شاعرية ذات صور أدبية لافتة تفوق التواصل المباشر.

أما بالنسبة للمجموعة القصصية هكذا أقسم الجسد فنجد لغتها مفهومة واضحة كتبت على مستوى واحد وهو اللغة الفصحى بعيدة كل البعد عن العامية، إذ لا نجد أي توظيف للعامية أو لأي لغات أخرى،إضافة إلى أن من لغتها نفهم بأنها موجهة للمتعلمين العارفين فهي لم تكتب باللغة المتوسطة كبعض الكتابات بل كتبت بلغة مرموقة مسجوعة فيها الكثير الجماليات والمحسنات، ومن ذلك ما جاء في قصة وجع ...ووجع آخر لنبيلة عبودي:

«لا أزال واقفة تحت ظل القدر أنتظر تبدد الضباب...كل شيء يختبئ خلف هذا السديم رافضا الظهور...حتى الحقيقة كانت تختبئ وراء قناع الزيف، ولا يزال الماضي الافتراضي يذكرني بالسؤال ذاته:

"زبيدة "هل كنت لتسامحيه لو أنك عرفت؟!

فأجيب باستفهام ذاته:

-لست أدرى؟!

على أوتاد الكمان الحزين يعزف قلبي المهيض، وعلى اللحن الناشز أسير وقدري نحو قدر آخر، وصوتي الخائف يرتعش أمام سمفونية الغضب، ولا أزالتني الحماة التي تنتظر رصاصة الصياد في صمت!

[1] – أحمد طالب :الالتزام في القصة الجزائرية المعاصرة،) الفترة ما بين(1976-1931 ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية،1989 ، ص.205

[2] – كوسة علاوة :أدبية القصة الجزائرية القصيرة، ص205.

لا تزال عيناي تترقبان...تنتظران في محطة عابري السبيل...تبحثان عن عينيه وسط هذا الزحام، وازدحمت الأسماء المتشابهة...المتساقطة إلى أذني باحثة عن اسمه المختلف وسط هذا التشابه...لكنه لا يشبه أحد!

"عماد "مختلف...لا يشبه الرجال الذين عرفتهم...كلهم ذابوا وانصهروا فيه دون أن يأخذوا منه شيئا، وذا ما جعله رجلا استثنائيا في نظري!

لا تستطيع الرياح وإن اجتمعت أن تقلع وجوده مني، ولا الزلازل أن تنال من اسمه المنقوش على جدران ذاكرتي المتصدعة...ولا تستطيع الألسن أن توقف تدفقه داخل أوردتي وشرا بيني...لأنه بكل بساطة أصبح أنا...

وهل يمكن للإنسان أن يعيش دون نفسه؟!

هو الروح والجسد...الخيمة والوتد...هو الليل والنهار...هو الجبر والاختيار...هو الماء والنار...هو كل الناس وهو لا أحد "»[1]!

من خلال هذا المقتطف نجدها لغة أديب من حيث الكلمات والعبارات ، لغة مليئة بالصور والتشابه وتساؤلات ، إضافة إلى طريقة الوصف والشاعرية المفرطة، كما نجد في قصة القلب البارد لنفس الكاتبة ونفس المجموعة القصصية –التي هي محطة بحثنا–:

«هناك...على الجسر الهرم كانت تدلف ببطء كحلم شفاف يغترف ظلمات الليل الخائف...والقمر يرافقها كظل يسطع من النور... وهمسات الصمت تعزف لها سمفونية أمطرت حينا من السماء... ولم يجد الليل بدًّا سوى الاستسلام، فانحنى أمام المرأة التي منحته سرا أكبر من الأسرار التي كان يخفيها تحت جناحيه...عندها أدرك أنها الملكة التي رسمها له القدر ووعده بها، وها هو يفي بوعده.

تربعت الملكة على عرش الليل...بيمينها سرّ من الأسرار...يسارها صولجان من نار...وفي عينيها انهزام وانتصار ...جثا الليل تحت قدميها، وقال:

[1] –نبيلة عبودي :هكذا أقسم الجسد، ص.12–11

-أنا لك سيدتي...

فقالت:

-لست لي...بل أنت مني...أنت الابن الضال الذي هجر مملكة الأحلام بحثا عن السر...وهام قرونا في بيداء الخوف يقتنص الكوابيس وسط البرد...لكنه لم ينل سوى السراب في الشباك...

وأدركت حينها أنني منها، فأنا الليل...ابن المدينة التي جمعت كل الأحزان...وجعلتها عرشا تربعت عليه.

قلت لها والحزن يعصرني:

-أنا الرجل الذي غشاه الخوف، فسكن بين ضلوعه...وجاءك اليوم يحمل قلبه بين يديه، فلم يعدله مكان في هذا الصدر الذي يضيق كل يوم...إنه منك، فافعلي به ما تشائين.

ابتسمت وقالت:

-ليس لك إلا أن تختار...تهديني إياه...فيكون سرًا من الأسرار...أو نرميه تحت قدمي، فأحرقه بصولجان النار.

وأجبتها باستكبار:

-كلاهما انتحار...لذا سأرمي بسري، وتأكله النار...

فصمتت أما هذا القرار...لكن فضولها دفعها إلى الاستواء على العرش والإنصات»[1]، في هذا المقطع من الفضة نجد سرد الأحداث بكل تفاصيلها رغم كثرتها الانتظار والسار هنا أو بطل القصة رجل ليس كالأولين امرأة، فنلاحظ التنويع في اختيار الأبطال، واللغة فيها حوارية، عرفت انزياح في المعاني، مخترقة للمؤلف، تتجاوز لغة فصيحة عادية تتخلل السرد أحيانا، فيها التعجب والاستفهام .وفي هكذا :أقسم الجسد نذكر مقتطف منها:

[1] – نبيلة عبودي :هكذا أقسم الجسد، ص65-36

«عندما أصبح حبك وهما كتب تفاصيله على سراب البيداء، ويوم صار لقاك مستحيلا انتحر الممكن، واختفى من الوجود تاركا وراءه همزه فصل!

منذ أن صارت ذكراك مجرد ذكرى...تعبر منفى الذاكرة المعتقلة أقسم الجسد على الولاء حتى الموت، ورمت الروح بورقة استقالتها في وجه الحياة، فأعلنت الاستسلام للموت، وولجت عالم الأموات لتعيش فيه.

منذ أصبحت غيارا...تدوس عليه آلام الرغبة...صارت الروح تتمناك أكثر والقلب يعشقك أكثر فأكثر!

إلى أن نلتقي...مازال الجسد يتكلم!

في تضاريس الليل غربة موحشة...تغريك انحناءاتها ولغة صماء...حروقها طلاسم لا يفكها سواي، فانا الليل يحمل معه الظلام الذي تؤنثه كوابيس روحي...الروح التي تبحث عنك...تقطعت بها الأسباب، وتاهت في قفار الضياع...لكنها لا تزال تبحث عنك...لا تزال تبحث عن رائحتك التي تسكن زوايا المنزل الفارغ .فتغزوها، وتبعث فيّ شيئا من الحياة...يجيبني يوميا، ويسرق من عمري أياما...يبعدني عن الدنيا أمتارا ويقربني غليك شبرا...ولا أزال في الانتظار!

في كل ليلة أيجو الزمن أن يسرع... أن يسرع أكثر، حتى تسعد روحيبلقاك، كلما أسرعت نحوك أكثر أنكرتني خطواتي وخذلني الزمن، فكلما ترجيته أن يسرع وجدته يمتد ويتباطأ بالسادية الزمن الذي لم يسأم من تعذيبي منذ رحيلك والجسد ينام على مسامير الوحدة ناشدا النيرفانا "كان نحيلا، واليوم صار أكثر !حدوده ...تضاريسه...فقدت معالمها، وألغيت من الخريطة الجسد البائس...الجسد الذي انتحرت فيه الشهوة، وشنقت فيه الرغبة...هذا الجسد الوفي الذي لم يعرف قبلك رجلا، ولن يسمح لغيرك بفك طلاسمه.

في كل ليلة أبحث عن وجهك المرسوم على الوسادة الخالية...عن صورتك المشرقة في الثريا...عن خيالك المضيء على زجاج النافذة وعن طيفك الشفاف الذي رحل دون أن يقول

وداعا»[1]اللغة في هذا المقطع بليغة شاعرية فصيحة بامتياز فيها انزياح في الألفاظ والمعاني متمثلة بالصور والإشارات، لغة في مستوى الشخصية الساردة لكونها كاتبة قديرة.

عموما لغة الكاتبة نبيلة عبودي في هذه المجموعة القصصية فيها مزيج بين اليأس والأمل، الحزن والفرح، محاولة الولوج إلى أعماق الشخصيات ومحاكات مشاعرهم مع اسكناه العوالم الخفية لكل الذين كتبت عنهم أو هذا كله مكنها من الاقتراب من القارئ وملامسة مشاعره خصوصا عندما ركزت على المنظور الأنطولوجي(الوجودي)_ الموت والخوف.

3-الأسلوب:

3-1- .تعريف الأسلوب:

الأسلوب هو« التقنية الفنية، أو الطريقة التي يتم بها تصويرات عديدة ينفذ بها إلى عالم الشخصية والموقف ويتعين أن تتعاون هذه الوسائل في التصوير والتعبير والأسلوب هو طريقة المعالجة، ووسيلة التنازل، وفيه يكمن سر وعبقرية القصة وبراعة القاص وحساسية وموهبته وثروته اللغوية وثقافته وسيطرته على أدواته »[2] فلكل كاتب أسلوبه الخاص الذي يميزه عن غيره، وكلما كان أسلوبه ناجحا كان عمله ناجحا رغم بساطته، والأسلوب عند صالح بلعيد" « طريقة خاصة في استعمال اللغة أو سمة ما، أو طريقة ما تحدد هوية الممارسة اللغوية في سياق معين »[3]، فعند دراستنا للأسلوب تعتمد على اللغة التي يستعملها القاص أو الأديب، وعند أحمد بورايو الأسلوب هو"« حصيلة ممارسة الظاهرة الأدبية والتعامل معها"»، أما عند أحمد طالب الأسلوب هو « الطريقة الأدبية التي يختارها الكاتب لتحقيق أهدافه الفنية والمتمثلة في مجمل عناصر العمل الأدبي (...) ومن أهم عناصر الأسلوب السرد والحوار»[4]

[1] – نبيلة عبودي :هكذا أقسم الجسد، ص59-60.

[2] – فؤاد قنديل :فن كتابة القصة، ، ص168.

[3] – صالح بلعيد :نظرية النظم، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1،2001 ، ص.156

[4] – أحمد طالب :الالتزام في القصة الجزائرية المعاصرة، الفترة ما بين(1931-1976) ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية،1989 ، ص111،112

وللأسلوب والناص علاقة تكامل فهما وجهان لعملة واحدة فالأول مكمل للثاني، يقول صالح بلعيد الأسلوب هو"« المرآة العاكسة لشخصية وفكر الباحث، والأسلوب موجود في ذاته وبعد لحظة الولادة والإبداع ينفصل عن الباث أي الكاتب ولكنه يظل دوما المرآة التي تتجلى فيها ما فجره الكتاب من شحنات لغوية لحمل طاقة فكرية عن طريق النظم بين الألفاظ والتمازج بينها في الخطاب.»[1]

ويؤكد شفيق البقاعي أن اللغة هي أداة الأسلوب من أجل الوصول إلى المتلقي" «الأسلوب هو طريقة الكاتب أو الشاعر في أداء إنشائه وإيصال فكره عن طريق اللغة المكتوبة أو المحكية »[2] والأسلوب في القصة" «هو الطريقة التي يستطيع بها الكاتب أن يصطنع بها الوسائل بين يديه لتحقيق أهدافه الفنية »[3] فإن هذا الأخير_ الأسلوب _طريقة أو تقنية يمكن لكل قاص أن يعبر بها عن إبداعاته ويظهر لنا مواهبه خصوصا في القصة القصيرة فهي لا تملك المساحة التي تسمح للكاتب باستخدام جميع الأساليب وتتطلب التركيز والدقة والتكثيف وتتطلب لغة خاصة وأسلوب مميزا.

وسنتوقف عند بعض هذه الأساليب في المجموعة القصصية هكذا أقسم الجسد.

3-2-بعض الأساليب في المجموعة:

أ .استحضار الغائب:

معناه أن نعيش وكأن الغائب معنا سواء كان مسافرًا وسيعود أو رحل دون عودة والغياب يتبعه لقاء قريبا أو بعيدا أو بعيدًا جدًا وقد لا يكون اللقاء أبدا إذ هناك أناس حضورهم غياب، وهناك أناس حضورهم حضور وغيابهم حضور وهناك أناس حين يغيبون يكبر حضورهم كثيرا .وفي قصة بين حرفين نجد فيها غياب دون عودة رغم طوال الانتظار والتفاؤل بالرجوع، وهذا مقطع منها:

[1] – محسن بن ضياف، يوسف إدريس :كاتب القصة، دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع، تونس1985 ، ص.135

[2] – شفيق البقاعي :الأنواع الأدبية، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1،1985 ، ص32

[3] – علاوة كوسة : أدبية القصة الجزائرية القصيرة، ص.222

«على تضاريس الاغتراب نثرت أفكاري، وبين سطور الحياة رسمت وحدتي...شفافة...نقية...تؤدي صلاتها في معبد النسيان، وتمارس طقوس عزيتها في صومعة ...انحنت في الحروف، فسحبتني بين حرفين، وقيدتني بحرية من حديدا.

ما أصعب العيش بين حرفين!

ما أقسى الحياة دونهما!

حرفان...هما سجني...وهما حريتي!

بين أسارير السماء...كان وجهك مرسوما...مشرقا...كالشمس صباح استفاقت بعد غفوة الدلال، وبين تفاريج السحب لمنقوضة...كانت ابتسامتك تلوح لي...ببراءتها، فأستقبل الصياح الجديد...متفائلة بيوم جميل، وغد أجمل (...) متى تتحررين؟

فأجبتها وكلي ثقة:

حرّة...ما دمت أعيش بين حرفين...أهيت العمر لهما !ما أطول العمر الذي أفناه الحب...أذابه الشوق، وحكم عليه الحنين بالانتظار المؤبد(...) !

عد... وحدهما العين والدال شحاتي لذة الانتظار.

ع ...عذاب...و...داء ودواء!

لكنني حرة ما دمت أعيش بينهما...رغم الانهزامات...رغم لزلازل والهزات التي اجتاحت الذاكرة المتصدعة...التي تكاد تنهار!

عطر غيابك...ربيع استقال منذ رحيلك...أخذ معه الود، ولم يترك غير الوشك معيا بد ماء وردية.

وعطر حضورك...خريف مزج الفصول بين أنامل الريح، ويعثرها على الطبعة الصماء البكماء...وأنا الصماء البكماء أمام غيابك !

عبثت لسنوات مغمورة في بحيرة النسيان...لا أحد يعرفني غير صوتي...حتى أمي لم تعرفني يوما، فما سألتها عنك...ولن أسألها ما دامت اختارت العيش مع آخرون تركتني حبيسة ذكرياتي الملتهبة.

ولم يبقى لي إلا أنت ...أنتظر طيفك كل ليلة...وأترجي الليل أن يحملك إليّ، وصار الليل عاشقا...تتغزل بك، فضاع في بحر نظراتك البعيدة، وتكحل من سواد عينيك، وفاضت عنه عبرة كليا(...) ...

رائحته في كل مكان ...عطر سيجارته ملأ الغرفة، وصورته في كل زواياها...طيفه هنا...في الثريا...خلف الستائر...على زجاج النافذة...على الوسادة الغالية.

أبي ...أنت هنا؟

استدرت فوجدته جالسا على حافة سريري...وعلى حافة الذكريات جلست أقتنص منها بعض اللحظات...التي بدأت تتناقص يوما بعد يوم.

كنت كل يوم أنتظر...وأنتظر الساعة بلهف ترقبا لموعد عودتك...وأمام رتاج الدار العتيقة كانت تنتظرك العينان القلقتان...وتبحثان عنك...خلف كل شيء، ولا تهدآن إلا عندما تلمحان ظلك الطويل(...)

ابتلعت كلماتي، أو ربما الكلمات ابتلعتني، وتركتني في قاموس أجوف...فرّت منه الحروف والكلمات...ناديته...لكن رحل...رحل كالعادة...دون أن يقول وداعا...ولكن هذه المدة إلى الأبد، لأن الأموات لا يكذبون! »[1]

الفتاة في هذه القصة تعيش دائماعلى أمل عودة أبيها ويرافقها خياله في كل خطوة تخطوها حتى أثناء نومها، فهنا نلاحظ أنها تستحضره في كل تصرفاتها وتنتظر عودته بفارغ الصبر، ولكن هذا اللقاء سيكون مستحيلا لأن رحيله كان دون عودة، فالأموات لا يعودون.

[1] – نبيلة عبودي :هكذا اقسم الجسد، ص23،.32

ب .التكرار:

التكرار من أهم الأساليب التي نجدها في القصة فهو يجسد"« شكلا من أشكال الترابط المعجمي على مستوى النص، ويتمثل في تكرار اللفظ أو مرادف له في الجملة » [1]"والتكرار قد يكون لفظا أو حرفا أو جملة أو عبارة، أو ما دلّ على زمان أو مكان أو فعل أو اسم أو...

وفي المجموعة القصصية نجد الكثير من التكرارات من فعل وحرف واسم و ...نذكر البعض منها.

وجع ... ووجع آخر نجد فيها:

كلمتي الربيع والخريف ويدلان على الزمن في:

« كنت فراشة لا تمل الربيع...وكان معي طبيعة لا تغش إلا الربيع(...) !

هي التي أقسمت على الوفاء لذكرى الصداقة التي اقتناصها المباغتة، فاغتال الربيع...

وغاب الربيع هذه السنة ...حمل حقائبه المعيقة بالورود والياسمين وغادر آخذا معه كلّ الذكريات(...)

الجبين عرفت بعد أن أصبحت الريح صوته...الشمس ضحكته...السماء عينيه...الربيع عرقه .الخريف حبه...وأنا أعشق الخريف »[2] !

تكرارالفعل ترك:

«ترك لأذني همسات من نار...حطيها دواوين وأشعار

...ترك لعيني الشموع والأقمار...فلا ظلام يترصد النهار

...ترك لأنفي الربيع حالما...معيقا بالورود والأزهار ...

[1] – محمد الأخضر الصبيحي :مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1،2008 ، ص.83

[2] – نبيلة عبودي :هكذا أقسم الجسد، ص.14-13

ترك لشفتي العسل صافيا...كالنفس المطهرة من الأوزار

...وترك لمسامي الحرير ملمسا...تنحني وتتقاطع في الأقدار ...فكيف انتشلته مني وقد تمكني في لحظة عشق أبدي...؟[1]»

تكرار اسم سعاد: «سعاد...صديقتي كانت تقول لي دائما:

"نحن لا نصادف الحب الحقيقي إلا مرة واحدة، وغذا ضاع منا فقد تاه إلى الأبد(...)

فقدت" سعاد "هكذا هي الحياة...تعطيك شيئا وتأخذ منك أشياء...أهدتني حبا وسلبتني صداقتي...ذاتي...وسمعتي...

وآب الماضي ليذكرني باليوم العاصف...يوم فتحت بابي مكسورة فسقطت أجزائي عندما رأيت" سعاد ..."كانت أمامي...تحكي بصمت مأساتها...

"سعاد "أنا لا أبرئ نفسي...أعرف أنني أخطأت...لكن ...صدقيني...صدقيني...الوحدة صعبة...صعبة جدا "...»[2]

تكرار أسلوب التعجب ما أصعب

«ما أصعب أن أبكي ولا تمسح دموعي سوى وحدتي !

ما أصعب أن أنام ولا حبيب يؤثث أحلامي!

ما أصعب أن يحترق الجسد شوقا ولا يلمسه إلا الخيال!

ما أصعب أن يثقلني الحزن ولا صدر أرتمي إليه سواء الفراغ!

ما أصعب أن أكون اليوم عانسا وقد رميت الرجال بالأمس في سلة المهملات!

ما أن أحد الحب وأتخلى عن عرشه في لحظة"!»[3]

---

[1] –المصدر نفسه، ص 15.

[2] – نبيلة عبودي :هكذا أقسم الجسد، ص17–18

[3] –المصدر نفسه، ص17

هنا زبيدة تشكي وحدتها وتبرر سبب خيانتها لصديقتها مع تكرار كلمة ما أصعب لتبين لها هول ما تعيشه من فراغ عاطفي، والتكرتر هنا جاء من أجل تأكيد و الالحاح على فكرة تريد زبيدة ايصالها الى صديقتها.

تكرار الضمير أنا:

«أنا رفضت الاختيار، وكنت أعرف أنني ألعب بالنار ...ورحت بكل خبث أتقمص الأدوار...فأنا الصديقة وأنا الغريمة...أنا الضحية وأنا الجانية...أنا الوفية وأنا الخائنة...لكنني لست أنا!

أنا لم أكن يوما هكذا(...) !

أنا المرأة الأولى في حياته!

وأنا الأخيرة...التي أراد أن يكمل معها حياته "!»[1]

تكرار كلمة الخيانة:

«وأنكسر مرة أخرى على صخرة التأنيب ...تهزني زلازل الضمير، تجلدني سياط الخيانة، فأصرخ ...وأصرخ...ثم أسقط كطير جريح...مهيض الجناحين...على أحدهما حب أخرس، وعلى الآخر صداقة ثكلى(...) !

لكنه خائنا...أجل... الحب خانك...خان" عماد "وخانني، فخنتك وخنت نفسي....» [2]

في هذه القصة نجد الكثير من التكرارات ومتنوعة لكنها تنطوي تحت حقل واحد هو حقل تأنيب الضمير والندم والحزن، فالخيانة طاغية على القصة وهي لبها.

وقد تكررت كلمة الخيانة أكثر من خمس مرات في القصة تأكيدا على ذنب اقترف صعب الصفح عنه أو نسيانه

تكرار التعجب مع حرف من حروفه وهو" ما."

[1] – نبيلة عبودي :هكذا أقسم الجسد،ص19

[2] –المصدر نفسه، ص 18.

-تكرار اسم سعاد التي خانتها صديقتها وهي تطلب منها الاعتذار وتحاول أن تشرح لها سبب ذلك الذي يعود إلى الوحدة والوحشة التي تعيشها.

-وفي قصة الصمت المزمن نجد كلمة الذكريات تكررت كثيرا من بداية القصة إلى نهايتها . فهي تعود إلى الماضي وتسترجع الذكريات منه لكن لترميها بعيدا في حقل النسيان لأنها لم تعد بحاجتها لأن ألمها كبير.

«هناك ...ذكريات هشة طواها النسيان ورماها في سلة المهملات...ذكريات لم تجد لها مكان سوى الإهمال...فلم ترسخ في الذاكرة وأيقنت حينها أنك أو بسام وفاء (...)... كل الذكريات قد تخبو...قد تتلاشى...لأنها وجدت من أجل النسيان »[1]

-وفي قصة القصيدة الخرساء تكررت جملة مات لحظة" «مات لحظة نحر القصيدة وأغرق الديوان مات لحظة أخذ مني صوتي وكلما أتي عنوة...مات لحظة باع ما كان بيننا بلا ثمن...مات لحظة طعنت خيانته إخلاصي ووفائي...مات لحظة أنسته" هند "اسم" ليلى " "علي "مات لحظة بردت أنفاسه ...لحظة تجاهلتني نظراته... مات»[2]

-وكل هذه التكرارات على التأكيد والتكثيف، فعند التكرار تحمل الثانية_ لفظة الثانية _معنى إضافيا جديدا يدل على التعجب أو التأكيد أو التركيز، وهنا تأكد لنا بأن علي قد مات حبه في قلبها عندما ذهب وتركها وحيدة ،مات ولم يعد موجودا أبدا...

ج .الحوار :إن الحوار هو تبادل الكلام شفهيا بين شخصين أو أكثر .ونجده كثير في هذه المجموعة القصصية نذكر بعض المقتطفات منها في قصة القلب البارد :

«ابتسمت الملكة وقالت:

-كنت مني...والآن أصبحت أنا...تريد أن تتربع على العرش؟

أجابها ضعفي بكل قوة :أخاف عليك...

فقالت :تخاف علي؟ ممن؟

[1] – نبيلة عبودي :هكذا أقسم الجسد،ص79-80.

[2] -المصدر نفسه، 75.

أجبتها :مني...أنا لا أخاف من ... لكنني أخاف على...

تخاف على من؟

أخاف على الذين أحبهم ...وهذا سري...

تغيرت ملامح الملكة وتغيرت لهجتها...أظنها الخوف...ما هو يحدث رعشة في صوتها المبحوح الذي صاح قائلا :هيا أفصح عن سرك وإلا ...»[1]

–الحوار دار بين شخصين تبادلا مع بعضهما الأسئلة والاستفسار مع بعض التهديد من الملكة التي تريد أن تحصل على إجابات لأسئلتها ولتتخلص من خوفها الذي يسكن قلبها.

"وفي قصة الصمت المزمن نجد فيها الحوار لكن هذه المرة مخالف عن الحوار الآخر لأنه حوار بين الشخص وعقله، أي حوار داخلي.

–« سألني عقلي:

–وماذا عنك؟

–رأسي لم ينحن، ولن ينحني...لقد تعلمت أن أرفع رأسي وأنا في أقصى اليأس...تعلمت أن أبتسم وكلي ألم، تعلمت أيضا أن أواجه قدري ولا أخشى المواجهة حتى لا يخيفني شكله...ولا لونه...ولا رائحته...تعلمت أن أكون كما أريد!

–وهل أنت كما أردت أن تكوني؟

–خرس لساني وكأنه أصيب بالشلل، فعرف عن الكلام...

–لكن عقلي لا يزال يتبادل أطراف الحديث مع ذاتي المكسوة التي تدعي القوة وسألني:

–ألا تتذكرين كلامه؟

–بلى.

–كيف عرّفك في كلمة؟

[1] – نبيلة عبودي :هكذا أقسم الجسد،ص38–39

–قال :المرأة أنت.

–وكيف وصفك في كلمة؟

–قال نسمة.

–وكيف رسمك في كلمة؟

–قال أنوثة.

–وماذا قلت له في كلمة؟

صمت »[1]

في هذا المقطع نجد حوار داخلي بين الإنسان وعقله، وقد لجأت إليه هذه المرأة لتعبر عمّا بداخلها من أسئلة مكبوتة، ولتتذكر ما كان في الماضي لشوقها وحنينها لما كان ،ونتيجة للوحدة التي تعانيها في حياتها بعد رحيل من كان يؤنس وحدتها.

[1] – نبيلة عبودي :هكذا أقسم الجسد،ص86–87

ملخص الفصل:

في هذا الفصل قمنا بدراسة عن اللغة فقدّمنا تعريفا لها ، وعرضنا مستوياتها (فصحى وعاميّة)، كما تطرقنا إلى الأسلوب فأعطينا تعريفات له، وبعض الأساليب الموجودة في المجموعة القصصية" هكذا أقسم الجسد "(أسلوب استحضار الغائب، التكرار، الحوار...)

خاتمة

خاتمة

وفي ختام هذه الدراسة حول البنية السردية في المجموعة القصصية هكذا أقسم الجسد لنبيلة عبودي ، يمكن الخروج ببعض النتائج المتواصل إليها و المتمثلة فيما يلي:

-البنية السردية هي نظام يكف العلاقات التي تربط الأجزاء ببعضها بعض وتدرس العلاقة بباقي مكونات المنتج الروائي عناصره ،وخلصنا إلى مكوناتها(الراوي، المروى ، المروي له)

-ولكل بنية سردية مجموعة من البنيات التي يقوم عليها العمل الأدبي ونخص بهذا الذكر القصة القصيرة التي هي محور تطبيقنا، وهذهالبنيات تتمثل في :

-**بنية الزمان** : الذي ارتبط بالفنون ارتباطا لصقيا بها واذ تجلى و تمظهر في المجموعة القصصية من خلال نظامية الاسترجاع و الاستباق البارزين فيها خصوصا في عملية استرجاع الماضي و الذي هو موجود بكثرة فيها واستباق الحاضر.

-**بنية المكان** : والمكان ليس أقل أهمية من الزمان فهو موجود في كل عمل أدبي ولا يمكن كتابة أي مروى دون وجود مكان سواء كان حقيقيا أو خياليا ويعد بؤرة هذا العمل وذلك من خلال أبعاده) النفسي و الهندسي (ومستوياته)المفتوحةو المنغلقة (وفي المجموعة القصصية نجد هذين المستويين متجليين بكثرة فيها ،ف هناك أماكن مفتوحة مثل المطار،الأرض.....وأماكن مغلقة مثل الغرفة و البيت ....

-**وبنية الشخصيات:** فلكل عمل أدبي شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية ولا يمكن كتابة قصة دون وجود شخصية تدور حولها الأحداث سواء كان ظهور هذهالشخصية مباشر أو غير مباشر وقد تجلت الشخصية في المجموعة القصصية من خلال شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية ومظاهر الشخصيات من خلال المواصفات السيكولوجية الخارجية أو الاجتماعية.

-كما أن بنية اللغة و الأسلوب :من البنيات التي ركزت عليها مختلف الأعمال الأدبية ، فلكل كاتب أسلوب يعبر عنه عن طريق اللغة التي تنقسم في مستويين : الفصحى و العامية كما نجد أن لكل قاص أسلوبه في الكتابة فهناك من يمزج بين اللغتين و هناك من يكتفي

خاتمة

بالفصحى فقط و هناك من يستعمل الفصحى المتوسطة القريبة إلى العامية حتى يتمكن عدد كبير من القراء من فهمها باستعمال أسلوبه الخاص و قد تجلى كلا من اللغة و الأسلوب في المجموعة القصصية من خلال استعمال اللغة القصصية فقط وبأسلوب اعتمد التكرار و الحوار واستحضار الغائب.

–ومنه فقد كان للمكان و الزمان حضورا بارزا في المجموعة القصصية من خلال وصف المكان المتواجد والتركيز على زمن وقوع الحدث عن طريق دور كل شخصية سواء كانت رئيسية أو ثانوية و اللغة الفصحى المستعملة بدقة مع كثير من التناص.

وفي الأخير يمكن القول بأن المجموعة القصصية" هكذا أقسم الجسد "ألمت على كل جوانب البنية السردية (المكان ،الزمان ،الشخصية ،اللغة ،الأسلوب) بلغة تمتاز بجماليات و أساليب فنية متعددة .

ملحق

الملحق

نبذة عن الكاتبة :

-ولدت نبيلة عبودي عام 10/06/1981في قسنطينة أستاذة محاضرة)دكتوراه في فلسفة العلوم (بجامعة عبد الحميد مهري بقسنطينة ، قاصة وروائية محبة للحرف عاشقة للمعنى لا تجد نفسها إلا بين الكلمات

فازت بعدة جوائز منها:

-2004 مرتبة أولى في مسابقة يوم العلم بالمدرسة العليا للأساتذة قسنطينة ، في مجال القصة القصيرة

-2006 مرتبة أولى في مسابقة عبد الحميد بن باديس بقسنطينة (المجلس الشعبي الولائي) بتكريم من فخامة رئيس الجمهورية في مجال القصة القصيرة(ولم يكتمل القمر)

-2007 مرتبة ثالثة في مسابقة عبد الحميد بن باديس بقسنطينة(المجلس الشعبي الولائي) في مجال القصة القصيرة (عذراء المخمل الأسود)

-2008 جائزة تشجيعية في مسابقة علي معاشي) وزارة الثقافة (في مجال الرواية) إصرار الذاكرة(

-2010 مرتبة أولى في مسابقة عبد الحميد بن باديس بقسنطينة) المجلس الشعبي الولائي (في مجال الرواية) صراة الروح

أما الإصدارات الأدبية:

- 2017 **ولم يكتمل القمر..**

قصص تباعيات عن دار فاصلة الجزائر

– 2018 **مراة الروح..** رواية عن دار فاصلة الجزائر, يدعم من وزارة الثقافة

–2018هكذا أقسم الجسد...

قصص تباعيات عن دار فضاءات بالأردن

ملخص المجموعة القصصية :

المجموعة القصصية هكذا أقسم الجسد من القصص السباعية تضمنت سبع قصص مختلفة من حيث الأحداث والشخصيات مؤلفة من حيث الموضوع الأساسي الذي تدور حوله القصص : وجع ووجع أخر . بين حرفين.القلب البارد.وردة الخريف . هكذا أقسم الجسد. القصيدة الخرساء.الصمت و الزمن .

والقاصة في هذهالمجموعة تحدثت عن الألم الجسدي وعن أهوال الاحتياج العاطفي التي تحتاجه كما تحدثت عن الإخلاص حيث يقسم الجسد على الوفاء.

قصة" وجع ووجع أخر "هو وجع من حي ووجع من حكايته وقفت أمامها زبيدة تلك المعلقة بين عقل يريد وقلب يرغب... بين عاطفة كالعاصفة وجسد من مسد ، بين حبيب قريب و صديقة شقيقة.

نحدث عن زبيدة التي أرهقها الحب وتأنيب الضمير معا فالحب جميل لكن الخيانة تمحي كل ما هو رائع في هذهالحياة.

وبين حرفين عاشت ملاك تنتظر أباها الغاب.. لا تزال طفلة تبحث عنه في غياهب ليل ملؤه رجال إلا هو... وقد أتعبها الانتظار و في الأخير توقن بأنه لن يعود أبدا لأن الأموات لا يعودون.

وقصة **قلب بارد** يواجه وحيد الحرمان.. وهو ابن المدينة التي جمعت لكل الأحزان .. وجعلتها عرش تربعت عليه.. هو الذي لا يخاف من ولكن يخاف على.

أما **وردة الخريف** فهجرها الربيع مسرعا وتركها في خريف العمر... تنتظر رجلا أحبته طفلة ،فهل سيعود؟وهل سيحث الخريف الذي أحبته فيه .

والقصة الخامسة بعنوان هكذا أقسم الجسد .. فتبين لنا كيف تعيش المرأة الوفية مع أهوال الاشتياق على زوج وحبيب رحل تاركا وراءه جسدا أكله الاحتراق وقلب دائم النبض على آمل الرجوع و اللقاء.. جسد وعد و وفي .

وفي القصيدة الخرساء.. تخرس ليلى وتصاب بحبسة ،تأخذ منها صوتها ،فأصبح عقلها ملاذا لها.. لكن صوتها يعود إليها في اللحظة التي تقرر فيها أن تواجه خيانة زوجها.

أما قصة الصمت المزمن : تناجي المغرورة ذاتها فتعود إلى ماضيها وتعاتب كبرياءها ..تبحث عن بقايا النور في الحاضر.. وقد كانت الشمس في عينيها بالأمس.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

المصادر:

1. نبيلة عبودي:هكذا اقسم الجسد مجموعة قصصية دار فضاءات للنشر والتوزيع الطبعة الأولى عمان.2009

المراجع:

2. أحمد طالبي : الالتزام في القصة الجزائرية المعاصرة الفترة الممتدة ما بين-1931 1976)ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية.1989 .

3. أمنة يوسف : تقنيات السرد في النظرية والتطبيق. المؤسسة العربية للدراسات والنشر ,بيروت لبنان الطبعة الثانية2015..

4. الشريف حبيلة : بنية الخطاب الروائي دراسة في روايات نجيب الكيلاني عالم الكتب الحديث, الطبعة الأولى, الأردن.2010.

5. برهان الدين أبي الحسن ابراهيم بن عمر البقاعي : نظم الدور في تناسب الآيات والسور خرج آيات وأحاديث ووضع حواشيه : عبد الرزاق غالب مهدي ، دار الكتب العلمية ,الطبعة الأولى ، بيروت لبنان.1995

6. جعفر الشيخ عبوش : السرد ونبوءة المكان دار غيداء للنشر والتوزيع. عمان الطبعة الأولى2014.

7. حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي بيروت الطبعة الأولى 1990.

8. حميد لحميداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع , بيروت لبنان الطبعة الثالثة.2000

9. حنان محمد موسى حمودة : إشراف يوسف بكار. الزماكنية وبنية الشعر المعاصر .دار الكتاب العالمي ، الأردن ، عمان الطبعة الأولى.2009

10. دويبي خثير الزوبير : سيمولوجيا النص السري ، رابط أهل القلم ، سطيف الجزائر, ، الطبعة الثانية.2006

11. رمضان كريب : فلسفة الجمال في النقد الأدبي (د.م.ج) الجزائر.2009 .

12. سعيد يقطين : الكلام والخبر) مقدمة السرد العربي (المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء.الطبعة الأولى.1997 ,

13. سعيد يقطين : تحليل الخطاب الروائي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الدار البيضاء ، الطبعة الثانية.1997

14. سيزا أحمد قاسم : بناء الرواية دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ , الهيئة المصرية العامة للكتاب , الطبعة الأولى.1984

15. شريط أحمد شريط : تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، دار الفضية للنشر.2009

16. شفيق البقاعي : الأنواع الأدبية ، مؤسسة عزالدين للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان، ، الطبعة الأولى.1985

17. صالح بلعيد : نظرية النظم ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى 2001.

18. عبد الله إبراهيم : السردية العربية بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي، ط1.1955

19. عبد العزير شرف : الأسس الفنية للإبداع الأدبي ، دار الجبل بيروت . الطبعة الأولى.1993

20. عبد القادر رعميش : شعرية الخطاب السردي ،دار الالمعية للنشر و التوزيع قسنطينة الجزائر الطبعة الأولى2011

21. عبد المالك مرتاض : القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر دون طبعة1990

22. عبد المالك مرتاض :في نظرية الرواية وعالم المعرفة ، الكويت دون طبعة1998 ،

23. عبد المنعم زكرياء القاضي : البنية السردية في الرواية ،,تقديم احمد إبراهيم الهواري عين الدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية الطبعة الأولى2008

24. عمر عاشور : البنية السردية عند الطيب صالح) البنية الزمانية و المكانية في موسم الهجرة إلى الشمال (دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع الجزائر2010

25. عمر غيلان, في مناهج تحليل الخطاب ،,منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق دون طبعة2008

26. فؤاد قنديل: فن كتابة القصة ،,دار المصرية اللبنانية، الطبعة الثانية،2010

27. فيصل صالح القصري: بنية القصيدة في شعر عزالدين المناضرة ، دار مجدلاوي عمان الطبعة الأولى2006

28. فيصل غازي النعيمي: العلامة و الرواية ، دراسة سينمائية في ثلاثية ارض السود لعبد الرحمان منيف ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، عمان الأردن، الطبعة الأولى 2009

29. محسن بن ضياف يوسف إدريس كاتب القصة, دار سلامة للطباعة و النشر و التوزيع تونس1985

30. محمد الأخضر الصبيحي : مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقية منشورات الاختلاف الجزائر الطبعة الأولى2008

31. محمد بوعزة تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم ، دار العربية للعلوم ، دون طبعة 2010

32. محمد زايد : أدبية النص الصوفي ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن

33. محمد عزام: شعرية الخطاب السردي ، من منشورات، الكتاب العربي2005

34. محمد علي شوابكة: ثنائيات في السرد ، دار مادبا مدينة الثقافة الأردنية ، عمان الأردن2012

35. محمد يوسف نجم: فن القصة ، دار صادر للطباعة و النشر، بيروت لبنان، الطبعة الأولى،1996

36. مراد عبد الرحمن مبروك: آليات السرد في الرواية العربية المعاصرة دون طبعة الهيئة العامة لقصور الثقافة2000

37. مهاحسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية والمؤسسة العربية للدراسات و النشر و التوزيع، الطبعة الأولى بيروت2004

38. نادر احمد عبد الخالق: الشخصية الروائية بين احمد باكيثر ونجيب الكيلاني. دار العلم و الإيمان ، الطبعة الأولى2009

39. نبيلة إبراهيم: فن القصة في النظرية و التطبيق ، دار ضياء للطباعة الطبعة الأولى

40. نبيل حمدي الشاهد: بنية السرد في القصة القصيرة، سليمان فياض، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة الأولى،2013.

41. نضال الشمالي: الرواية و التاريخ بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع الأردن الطبعة الأولى2006

42. هيثم الحاج علي: الزمن النوعي و إشكاليات النوع السردي، مؤسسة الانتشار العربي بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى2008

43. ياسين النضير : الرواية و المكان ، دار نينوى للطباعة و النشر و التوزيع، سوريا الطبعة الثانية2010.

المعاجم والقواميس:

44. ابن فارس :معجم مقاييس اللغة ، مج 3 عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت لبنان1999 .

45. ابن منظور ، لسان العرب ، للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى1997

46. أبي الحسن احمد بن فارس بن زكرياء الغوي: مجمل اللغة ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية الجزء 3 بيروت1986

47. أبي القاسم جار الله محمود بن احمد الزمخشري: أساس البلاغة ، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى الجزء الثاني ، بيروت لبنان،1998

48. أبي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي: كتاب العين تحقيق مهدي المخزومي دار الرشد للنشر ، منشورات وزارة الثقافة و الإعلام 1982 الجزء الخامس.

49. أبي منصور محمد بن احمد الأزهري:تهذيب اللغة إشراف محمد عوض مرعب ودار إحياء التراث العربي للطباعة و النشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت لبنان2001

50. الطاهر احمد الزاوي: القاموس المحيط ، الدار العربية للكتاب الطبعة الثالثة، طرابلس1980

51. الفيروز أبادي: القاموس المحيط، شركة مصطفى الباجلي وأولاده الجزء الثالث مصر الطبعة الثانية1952

52. جميل صليبا: المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية واللاتينية ، دار الكتب اللبنانية الجزء الأول، بيروت لبنان،1982

53. عبد القادر الجرجاني: دلائل الإعجاز(علم المعاني)، ترجمة محمود شاكر، دار العدين بجدة، الطبعة الثالثة1992

54. مرتضي الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق جماعي الجزء، 35 دار الهداية

القواميس المترجمة:

55. جيرالدبرس: قاموس السرديات، ترجمة السيد إمام ديرين للنشر و المعلومات، الطبعة الأولى2003

56. جيرالدبرس: كتاب المصطلح السردي(معجم المصطلحات،) ترجمة عابد خزندار دون طبعة الطبعة الأولى2003.

57. غاستون باشلار : جماليات المكان، ترجمة غالب هلسا، الطبعة الثالثة المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع بيروت1987

المجلات:

58. السعيد بوطاجين الكتابة ووهم المرجع ، مجلة اللغة و الأدب العدد15 ،2001

59. غيداد احمد سعدون شلاش: المكان و المصطلحات المقاربة له مجلة أبحاث علمية التربية الأساسية، العدد الثاني2011

المذكرات:

60. أحلام قاص بسمة قليف: البنية السردية في رواية في قلبي أنتي عبرة لخولة حمدي، مذكرة شهادة الماستر، تخصص أدب حديث ومعاصر، جامعة بن مهيدي أم البواقي 2017-2018

61. بلعربي فاطمة الزهراء: البنية السردية في الرواية الجزائرية ، رواية شهيا كفراق لأحلام مستغانمي مذكرة شهادة الماستر، تخصص أدب جزائري المركز الجامعي بلحاج بوشعيب ،,عين تيموشنت

62. ربيعة بدري: البنية السردية في رواية خطوات في الاتجاه الأخر لحفناوي زاغر مذكرة شهادة الماجيستر في الأدب و اللغة العربية تخصص السرديات العربية جامعة محمد خيضر بسكرة2015-2014

63. رزيقة بن الباز ، زينب عليصوشة: بينية القصة القصيرة في المجموعة القصصية "التنظيم السردي"لنجيب محفوظ مذكرة شهادة الماستر تخصص أدب حديث، جامعة محمد بوضياف المسيلة2019-2018

64. علاوة كوسة : أدبية القصة الجزائرية القصيرة ، أطروحة شهادة دكتوراه العلوم تخصص أدب جزائري، جامعة محمد الأمين دباغين، سطيف2016-2015

65. فايزة بوشبوط: بنية الشخصيات في رواية ارخبيل الدباب لمفتي باشير، مذكرة شهادة الماستر ، تخصص أدب حديث، جامعة8 ماي 1945 قالمة2019-2018

66. وردة مرابط :تقنيات السرد في المجموعة القصصية" كانت رفقا "لاسيا مرسي ،,مذكرة شهادة الماستر ، تخصص أدب عربي حديث جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي 2011-2012

الكتب بالفرنسية:

67. JEANDUBOISET.AUTRES ,DICTIONNARE ,DE LINGUISTE E TDES SCTENCESDU LA NGAGE ED LAROUSSE, PARIS 1999 PP **498/479**

فهرس الموضوعات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
بسملة	
دعاء	
شكرو عرفان	
اهداءات	
مقدمة	ب-هـ
مدخل	7-16
البنية	7
تعريف البنية	7
في القران الكريم	7
في المعاجم العربية	7
في الاصطلاح	8
خصائص البنية	9
2-1الكلية	9
2-2التحول	9
2-3الضبط الذاتي	10
أنواع البنية	10
3-1البنية السطحية	10
3-2البنية العميقة	10
السرد	11
تعريف السرد	11
لغة	11
اصطلاح	12
مفهوم السردية	13
تعريف البنية السردية	15

فهرس المحتويات

مكونات البنية السردية	15
1-2الراوي	15
2-2المروي	16
3-2المروي له	16
الفصل الأول: بنية الزمن في المجموعة القصصية	18-45
تمهيد	18
تعريف الزمن	18
أ – لغة	18
ب –اصطلاحا	20
أنواع الزمن	20
1-2-الزمن الطبيعي	21
2-2-الزمن النفسي	22
مستويات الزمن	22
1-3-زمن القصة	22
2-3-زمن السرد	23
تقنيات الزمن:	23
1-4-النظام الزمني	23
1-1-4-أنواع النظام الزمني	24
1-1-4-الاسترجاع	24
1-1-1-4-أنواعه	25
خارجي	25
داخلي	26
الاسترجاع في المجموعة القصصية	27
2-1-4-الاستباق	29
1-2-1-4-أنواعه	30

فهرس المحتويات

استباق تمهيدي	30
استباق كإعلان	31
الاستباق في المجموعة القصصية	31
2-4-الديمومة	33
1-2-4-أقسامها	33
1-1-2-4-تسريع السرد	33
الحذف	34
الحذف الصريح	34
الحذف الضمني	35
الحذف الافتراضي	36
التلخيص	36
2-1-2-4-تبطيئ السرد	37
تقنية المشهد الحوار	38
الحوار الخارجي	38
حوار داخلي	40
الوقفة الوصفية	40
3-4 التواتر (تطبيق)	41
1-3-4 أنواعه	42
1-1-3-4-التواتر الانفرادي	42
2-1-3-4-التواتر المكرر	42
3-1-3-4-التواتر التكراري المشابه	43
ملخص الفصل	45
الفصل الثاني: بنية المكان في المجموعة القصصية	47-62
تمهيد	47
تعريف المكان	47

فهرس المحتويات

لغة	47
اصطلاحا	49
أنواع الأفضية	50
1-2-الفضاء الجغرافي	50
2-2-الفضاء النصي	51
3-2-الفضاء كمنظور	51
4-2-الفضاء الدلالي	52
المكان في الأدب	53
1-3-المكان في الشعر	53
2-3-المكان في المسرح	54
3-3-المكان في الرواية	54
4-3-المكان في القصة	54
أبعاد المكان	55
1-4-البعد النفسي	55
2-4-البعد الهندسي	55
مستويات المكان	56
1-5-الأماكن المفتوحة	56
الأماكن المفتوحة في المجموعة القصصية	57
2-5-الأماكن المغلقة	58
الأماكن المغلقة في المجموعة القصصية	60
ملخص الفصل	62
الفصل الثالث: بنية الشخصيات في المجموعة القصصية	64-77
تمهيد	64
تعريف الشخصية	64
لغة	64

فهرس المحتويات

اصطلاحا	64
طرق تقديم الشخصية	66
1-2-الطريقة المباشرة	66
الطريقة المباشرة في تقديم الشخصية في المجموعة القصصية	67
2-2-الطريقة الغير مباشرة	68
الطريقة الغير مباشرة في تقديم الشخصية في المجموعة القصصية	68
أنواع الشخصيات	69
1-3-الشخصية الرئيسية	69
الشخصية الرئيسية في المجموعة القصصية	70
2-3-الشخصية الثانوية	71
الشخصية الثانوية في المجموعة القصصية	72
3-3-الشخصية النامية	73
3-4الشخصية المسطحة	73
الشخصية المسطحة في المجموعة القصصية	74
مظاهر الشخصية	74
1-4-مواصفات سيكولوجية	75
المواصفات السيكولوجية في المجموعة القصصية	75
2-4-مواصفات خارجية	76
المواصفات الخارجية في المجموعة القصصية	76
3-4-مواصفات اجتماعية	76
ملخص الفصل	77
الفصل الرابع: بنية اللغة و الأسلوب في المجموعة القصصية	97-79
تمهيد	79
اللغة	80
1-1-تعريف اللغة	80

فهرس المحتويات

مستويات اللغة(تطبيق)	82
1-2-للغة الفصحى	82
2-2-اللغة العامية	82
الأسلوب	87
1-3-تعريف الأسلوب	87
بعض الأساليب في المجموعة القصصية	88
استحضار الغائب	88
التكرار	91
الحوار	94
ملخص الفصل	97
-خاتمة	99
ملحق	102
قائمة المصادر والمراجع	107
فهرس المحتويات	116
الملخص	/

ملخص البحث :

تناولت هذه الدراسة الموسومة ب:البنية السردية في المجموعة القصصية "هكذا أقسم الجسد " لنبيلة عبودي كل من البنية الزمانية و المكانية و الشخصيات و اللغة حيث تعد كل واحدة منها ركيزة أساسية في كل نص قصصي ،حيث استطعنا من خلال الدراسة الكشف عن مكامن البنية السردية ومكوناتها الرئيسية حيث تجلت المفارقات الزمنية (الاسترجاع ، و الاستباق) بشكل واضح كما نجد هناك ترابط بين شخصيات القصة و المكان ،لاسيما أن الانتقال من مكان لآخر تصحبه جملة من التحولات و التغيرات على مستوى بنية و أفكار الشخصية ،لتتجلى شعرية اللغة الفصحى بصفة بارزة تم ظهرت في التناص و استحضار الغائب

الكلمات المفتاحية :

البنية , السرد , المكان , الزمان , الشخصية , المجموعة القصصية

Résumé de le recherche ;

Cette étude Marguée par des preuves narratives dons la recueil d histoire هكذا اقسم الجسد de nabila oboudi , a traité la structure temporelle et spatiale des personnages et du langage comme tu un pilier essentiel de tout texte de fiction

Grâce a elle, nous avons pu découvrir les potentiels de la structure narrative et de ses principales composantes, où les paradoxes de la chronologie étaient clairement mis en évidence on retrouve une corrélation entre les personnages de l'histiore et le lieu d autant plus que le passage d'un lieu a un autre s'accompagne d une série de transformations et de changements au niveau de la structure et des idées du personnage de sorte que le langage poétique de la langue linguistique se manifeste clairement dons l'intertcextualité et l évocation absente

Les mots clés ; La structure, la narration, le lieu, le personnage, le temps, le recueil d'histoire.